

٤. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٢٥ إلى ١٦ ص - الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

اشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. يعني وصلا بما سبق. بدأنا في الكلام على الاصول التي قام عليها مذهب اهل السنة والجماعة. في اثبات الصفات وقسم الاصول الى نوعين لان في الصفحة الثامنة والاربعين قسم الاصول الى نوعين. قسم الاصول التي يقوم عليها اصل الاثبات. وذكر فيها اربعة اصول - 00:00:18

والاصول التي يقوم عليها منهجية الاثبات. وذكر فيها خمسة اصول. ما الفرق بين اه اصل الاثبات وبهلهجية الاثبات؟ نعم لعلي اه هذا ام لا؟ اصل الاثبات يعني كيف اصل الاسباب يختلف عن كيف كيف يثبت الاسماء والصفات؟ اصل الاثبات يعني الاصول التي -

00:00:38

يثبت بها اهل السنة والجماعة الاسماء والصفات. اما كيفية الاثبات هذه ايضا مسألة خالف فيها اهل البدع اهل السنة والجماعة. مثال هذا مثلا اهل البدع يقولون في كيفية الاثبات ان الاسماء تثبت بالعقل. مثلا المعتزل الذي ابتلي اسماء بماذا؟ بالعقل. من اصول الاثبات عند من اصم - 00:00:58

منهجية الاثبات لداء للسنة والجماعة انهم يقولون ماذا؟ الاسماء والصفات توقيفية. فكما اننا لنا اصول في الاثبات لنا كذلك اصول في ماذا؟ في منهجية الاثبات فليس الغرض هو ان يوافقنا المخالف في النتيجة فقط. انما لابد ان يوافقنا في ماذا؟ في النتيجة وفي في طريقة الوصول الى هذه النتيجة - 00:01:18

ذكرنا الاصل الاول من هذه الاصول هو ان الوجود الخارجي انما يتحقق بالصفات الثبوتية. انه لا يمكن ابدا ان يوجد شيء في بدون صفات تختص به. نعم اي شيء من الجمادات او من الاحياء لابد ان يكون لهم ماذا؟ صفات تختص به. ذكرنا ذكرنا - 00:01:38

هذا الاصل ثم بعد ذلك ذكرنا آا اعتراضا على هذا الاصل. نعم الاعتراض كان على هذا الاصل ووصلا بما سبق في الصفحة الواحدة والخمسين. وقال معنى هذا الاصل ان الاشياء في الخارج لا يمتاز بعضها عن بعض بالالوصاف التي تشترك - 00:01:58

وانما يتحقق الامتياز لها في الخارج عن غيرها بتحقيق الصفة الخاصة لكل منها. نعم يعني هذا الكتاب وهذا الكتاب كله كتاب منهما له طيب بعد ذلك ذكر اعتراضا على هذا التقرير من بعض من بعض الاشعة المعاصرين نقرأ هذا الاعتراض لهذا الوصف - 00:02:18

طيب عندما نقول الاصل من اصول اهل السنة والجماعة ان الاشياء في الخارج لابد ان يكون لها صفات ثبوتية. هل يتصور وجود شيء في الخارج بدون صفات ثبوتية تختص به. الجواب لا لا يتصور. سيكون وجودا ماذا؟ سيكون وجودا ماذا؟ على الدم. ذهنيا. او

افتراضيا - 00:02:38

الوجود اما ان يكون ذهني يعني مثلا الذهني قد يتصور وجود حيوان. هذا فهم لكن بدون صفات تختص بدروس ما تختص به في الواقع يستحيل. لكن قد يتصور الذهن حيوانا ليس له صفات ماذا؟ تختص به. نعم. وقد يكون الوجود افتراضيا. معنى افتراضيا -

00:02:58

ليس له نظير في الواقع قد يتصور الذهن مثلا وجود مخلوقات فضائية. هذا وجود افتراضي. نعم ليس وجود حقيقي يعني بدون

سور نعم قد يتصور هذا. نعم فان للوجود قد يكون وجود ذهني لو صورة في الخارج في الواقع اذا وجد اختصت بصفات وقد يكون وجود - [00:03:18](#)

يفترض ليس له نظير في الواقع. اذا هي اصل الاصول عندنا. نعم. اصل الاصول عندنا ان الموجود الخارجي لابد ان اذا انتم تقولون الان ايها المتكلمون بان الله عز وجل له الذات وبانه موجود. فلا بد ان تثبتوا له ماذا؟ صفاته. صفاته. وستكلم عن بعد ذلك عن آآ ردهم على هذا. كيف - [00:03:38](#)

على هذا. هم يقولون مثلا هذا الموجود الخارجي. نعم. نانسى عنه الصفات لانه لا يقبل الملكان لا يقبل الملكان سيأتي الكلام على هذا كما نقول مثل الحائط لا يمكن ان تصفه بانه ماذا؟ حي ولا ميت. كذلك لان الحائط ماذا؟ لا يقبل الاقتصاد بهذه الصفات - [00:03:58](#) كذلك يقولون الله عز وجل ليس من جنس المخلوقين حتى يقبل الاتصاف بالصفات. فينفو عنه الصفات بهذا الاعتبار. وسيأتي الكلام على هذا بعد قليل ونرد عليه. وفي الواقع قسمة سياسية لا حي ولا ميت ولا وسط. لا هم يقولون شبهتهم في هذا كما ذكرت. يقولون لا يوجد قسم سلاسي. القسم عندنا العدم والملك. معنى العدم - [00:04:18](#)

ملكة وسيأتي الكلام عن هذا حتى لا اكرره. هم يقولوا للصفات التي يمكن ان يتصف بها الشيء؟ نعم تكون من قبيل ماذا؟ من طبيب السلب والايجاب كالابيض والاسود تقول ممكن ان تقول هذا الحائط ليس ابيض ولا اسود. لانه يمكن ان يتصل بالبواد او السواد. وقد تكون من قبيل العدم والمالك. ما معنى العدم والملكة - [00:04:38](#)

نعم الوجود وعدم الوجود. بمعنى ان هذا الشيء هل يمكن ان يتصل بالحياة والموت؟ الحائط لا تقول انه حي ولا ميت. هكذا يدعون يعني. فكذلك الله عز وجل لماذا تقول - [00:04:58](#)

الحياة اللي وصل بالموت والحياة يقولون انه ليس من جنس الاحياء التي توصل بالموت والحياة. كذلك يقولون الله عز وجل ليس من جنس المخلوقات. فلا يوصف بمال بموت ولا حياة ولا يصل بسمع ولا بصر ولا صمم ولا بكم وهكذا. ننفي عنه النقص ولا نثبت له الكاميرا. ننفي عنه الامرين. وهذه هذه الشبهة سيأتي الجواب عليها بعد قليل - [00:05:08](#)

يكون له يعني كانه لا معنى له هذه طريقة المعتزلة كما قلنا عندنا المعطلة وكل هذا ذاتي. لكن انا اجيب على اسئلتك. المعطلة عندنا ثلاث درجات. معطلة محضة هم من؟ الجاهمية والفلاسفة. الذين ينفذون اسماء وصفات. ومعطلة - [00:05:28](#)

هنا الاسماء ينفون الصفات ويثبتون الاسماء وهم من؟ المعتزلة. المعطلة. فيقول هو اسمه حي ولكن بلا حياء. هذه اسماء ليس لها معاني معطلة هم الاشاعرة الملفقة الذين يسميهم شيخ الاسلام ملفقة وهم الذين يجمعون بين الثابتات في بعض الصفات والا في بعض الصفات. فيقول نعم هو حي وهو سميع ولكنه بلا سمع - [00:05:48](#)

يلفونا معنى معنى رزق. نعم. فالان هناك اعتراض. ما هو الاعتراض الذي ذكره؟ الذي ذكره بعض الاشاعرة المتأخرين؟ قال نعم ممكن تتقدم لورد يعترض على هذا بعض الاشعة المعصبين وبعض علماء وبعض علماء الفلاني المتقدمين. فادعوا ان الله سبحانه قد -

[00:06:08](#)

لكيفية. وهو موجود لا يحتسب بالكيفية. واستدل بعضهم بكلام ائمة السلف الذين قالوا وفي نصوص الاسماء والصفات فانهم يقولون فيها كثيرا. كما جاءت بذا كيف وهذه المقالة متواترة عن عن السلفية. فقالوا قول السلف بلا كيف دليل على انهم ينكرون - [00:06:48](#) لان النافية متوجهة مباشرة الى كيف. الاعتراض مفهوم؟ عندما يقول السلف بلا كيف؟ معنى ذلك ان كورونا مادة اصل الكيفية. الجواب عندكم ما كيف نجيب؟ تفويت. نعم؟ كان في ما كان مع الامام على قول السلف بلا كيف؟ هل يكفون اصلا الكيفية -

[00:07:18](#)

ام ينفون الكيفية المعينة التي قد تأتي الى الذهن؟ يذكر الكيفية التي تأتي من الذهن. نعم. بالضبط. هم يثبتون الكيفية ولكن يقولون بلا كيف يعني بلا كيف نعرفه نعرفه. ما ما اعتراضهم يقولون النفي توجه الى ماذا؟ الى نفس كيف. والنفي اذا توجه الى الذات يفيد ماذا؟ يفيد نفي الوجود. عندما تقول لرجل - [00:07:38](#)

في البيت فانت تنفي وجود الرجل في البيت. عندما يقول السلف بلا كيف؟ فمعنى ذلك انهم ينفون ماذا؟ ينفون وجودك كيف اصلا.

فالجواب عن هذا ان السلف اثبتوا المعنى. ولا يمكن ان يثبت المعنى ابدأ الا اذا كان هناك كيف؟ نعم. اذا كان النفي المتوجه الى اصل
الكيفية - [00:07:58](#)

يكون نفي للصفات ولا يمكن ان ندمج معنى كون السلف اثبتوا معنى كما قال الامام مالك الاستواء معلوم والكيف مجهول لم يقل كيف
معدوم؟ قال لك كيف ماذا؟ مجهول. فرق بين الكيف مجهول والكيف معدوم. لا كيف مجهول لنا؟ لكنه موجود. نعم - [00:08:18](#)
يفيدنا في الوجود. يفيدنا في الوجود. عندما تقول لا رجل في البيت يعني لا رجل موجود في البيت فان لم يمكن نفي الوجود نقول
بنفي ماذا؟ ها؟ نفي الصحة. اللي منكم بنفي الصحة نقوم بنفي ماذا؟ نفي الكمال - [00:08:38](#)
عندنا وجود وصحة وكمال. هذه درجات النفي. نعم. مالك في الاستواء. الاستواء معلوم والسؤال عنه بدعة. هل ترجع الى الكيف؟
السؤال عن الكيف بدعة. لماذا؟ لماذا؟ لانه لا يمكن ابدأ - [00:08:58](#)

تعرف كيفية صفات الله لان الله لم يرى سبحانه وتعالى وليس له مثل. نعم. يعني ما المقصود الاستواء معلومة؟ مألوف اللغة عندك
سؤال في اللغة معناه العلو والارتفاع. سواء معلوم في ماذا؟ في اللغة. ها كما قال تعالى فاذا استويتم عليه - [00:09:18](#)
لتستوي على ظهوره ثم تقول لتستوي على ظهوره. فاذا استويت انت وما معك على الفلك. مفهوم استوى على الفلك عالة على الفلك.
استوى على ظهر الدابة على عليه فالاستواء معلوم في اللغة لكل عربية. نعم. هذا النص واضح كالشمس كيف ينكرها؟ هذا من من
عجائبهم يعني. هذا من عجائبهم. هم يقولون متأخرا - [00:09:38](#)

الاشاعرة يقولون ها يحملون كلام الامام مالك ماذا؟ اما عن نفي الكيفية بالكلية واما على تفويض. نعم. وهذا طبعا باطل. هذا كان في
لكي لا يمكن انما يقول لي كيف مجهول؟ فجعله مجهول كمعدول. ومجهول الغيب ليس كمعدول. المجهول ليس كمعدول. انما مجهول
معناه ماذا؟ غير معلوم - [00:09:58](#)

وهم يتكلمون اظن في سند هذا حديث سند وبعضهم يقولون بعضهم يقولون انه ضعيف لكن السادس صحيح الامام ما وصح عن غير
واحد من السلف هذا الكلام. صح عن غير واحد من السلف هذا الكلام. نعم - [00:10:18](#)
هنا مع الصنف الاول. وهم الذين يستدلون بتلك الاحباب على انف قص الكثير واما من يستدل بها على التفويض فسيأتي احاديث
معه مفصلا. وقولهم هذا غير صحيح نعم ويمكن ان نبين في هذا الاعتراض من وجوهنا. الوجه الاول ان اصحاب هذا الاعتراف -
[00:10:38](#)

الانتقالي. ما المقصود مباراة الانتقاء؟ الانتقال اختياري يعني. يعني يختار من كلام العلماء ما يوافق مذهبه موافق هواه ومذهبه. لانه
يعتقد ثم يستدل. نعم. والمراد بها ان المرء من كلام ما يخدم فكرته ويوفر كلاما اخر يخالفها يخالفها - [00:11:08](#)
العلماء في النصوص كذلك. يغفل يعني يترك يعني قد يترك نصوصا تعارض مذهبه. نعم ويستدلي بالنصوص فيها شبهة لمذهبه. نعم
والمتكلمون الذين نسبوا ما في اصل في عن صفات الله لائمة السلف. انتبهوا من مقالاتهم عبارة - [00:11:38](#)
بلا كيف واهملوا عبارات السلف الاخرى التي تفسر قولهم التي تدل على انها يثبتون الكيفية بصفات ومن يتأمل بكلام السلف ويجمع
اه مفرقه يدرك يقين انه يثبتون كيفية الصفات كل ما يدل على ذلك قوله الماجسون الماجسون اؤمن فقهاء المدينة ان اقران الامام
مالك وابن - [00:11:58](#)

من فقهاء المدينة السبعة. نعم. بعد بعد كلام الله بعد كلام طويل في الصفات انما امروا او التفكير فيما خلق من تغرير. وانما يقال كيف
لمن لم يكن مرة ثم كان - [00:12:28](#)

فاما الذي لا يحول ولا يزول ولم يزل ليس لكم اثر فانه لا يعلم كيف هو الا هو. وهذا كلام عظيم يدل على عمق فهم السلف. كلام عظيم
ماذا هذه العقيدة؟ اوردها الشيخ عبدالحمدان في كتاب عقائد السلف في القرآن الخمسة الاولى. عقيدة - [00:12:48](#)
مما قال فيها فاما الذي لا يحول انما يقال كيف لمن لم يكن مرة ثم كان. المخلوق الذي لم يكن مرة ثم كان. نعم اين المخلوق؟ اما الذي
لا يحول لا يتغير يعني. الله عز وجل لا يتغير. لا يحول ولا يزول. ليس له نهاية سبحانه وتعالى ولم يزل في الابد - [00:13:08](#)
ليس له مثل فانه لا يعلم كيف الا هو. اذا هذه العبارة. ليعلموا كيف الا هو يعني لا يعلم كيفيته الا الا هو سبحانه وتعالى. وكيف

يعرف قدر من لم يبدأ من ليس له بداية ومن لا يموت. نعم ولا يبلى. وكيف يكون لصفته شيء منه حد - [00:13:28](#)

او منتهى يعرفه عارف. وقع نفى الحد في كلام السلف ووقع كذلك ماذا؟ اثباته. كلمة وقعت في كلام السلف نفيا واثباتا. وهذا ليس هناك تعارض بين هذا. من نفى الحد فانما يقصد بالحد ماذا؟ تعريفا. لا. لا - [00:13:48](#)

التعريف هذا عند اللغويين او مناطقه. من نفى الحد. اي كيفية. اه. يقصد الكيفية المعلومة لنا. يعني عندما نقول او صفات الله ليس لها حد ليس لها كيفية نعرفها. ليس لها كيفية نعرفها. من اثبت الحد كابن المبارك عندما سئل عبدالله بن المبارك قال الله مستو على عرشه بائن من خلقه. قيل له - [00:14:08](#)

حد قال نعم بحد. يعني بكيفية بكيفية يعلمها هو. قال نعم بحد. اما من نفى الحد اي الحد في ماذا؟ في علمنا نحن الحدث علمنا نحن وكيف يكون من صفات بصفته شيء منه حد او منتهى يعرفه وعارف اذا هو ماذا؟ يعني في الحد - [00:14:28](#)

او الكيفية التي اعرفها الانسان. نعم. او يحد قدره واصف. الواصف لا يستطيع ان يحد قدره عز وجل. لانه لم سبحانه وتعالى بل حتى عندما يرى في الآخرة؟ نعم لا يستطيع احد ان يحيط بصفته. قد يعرف شيئا من صفته. قال تعالى ولا - [00:14:48](#)

اولى به علما لا تدركه الابصار الادراك هو الاحاطة التامة. بخلاف المخلوق يمكن ان تعرف صفته وان تحيط به احاطة تامة. نعم يعرف بعض يعرف شيئا منها يعني اعطيك مثال ولله المثل الاعلى انت عندما ترى - [00:15:08](#)

لم يذهب احد ابدأ الى الشمس لم يصل احد من الكوكب اصلا مركبة فضيلة للشمس انت ترى الشمس تعرف شيئا من صفته هل تعرف ما ما تفاصيل ما في هذه الشمس؟ اذا كان هذا مما بالمخلوق. تعرف ان الشمس اه خرص دائري اه اكبر من ارض مليون مرة تبعد عن الارض مليون كيلو متر - [00:15:28](#)

لا حرارة عالية جدا. هل تعرف تفاصيل هذه الكيفية؟ اذا كنا اذا كان المخلوق لا يمكن ان يحاط به فكيف بالخالق؟ نعم ولنقول من صفات الله من؟ لا النار هذا ان نرى هذا الحجاب. كما في حديث ابي ذر. هناك حديثين. حديث ابي ذر وحديث ابي موسى. حديث ابي ذر. هل رأيت ربك - [00:15:48](#)

قال لا نور انا ارى. حديث ابي موسى في الصحيحين فيه حجاب النور. فالنور الذي رآه النبي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ هو حجاب الله عز وجل. نعم. في واقعة لموسى على الاسلام. هل كشف الله ذاته جبن او نورا؟ الله اعلم. نقول لما تجلى ربه للجبل جعله دكا - [00:16:08](#)

لما ظهر ربه للجبل جعله دكا. نعم لما ظهر. هل الذي ظهر الحجاب؟ ام ظهر وجه الله؟ الله اعلم بيده. اما الاختيار الجبن هو اسبل من الانس يا شيخنا؟ لا اذا كان الجبل هو اعظم خلقا من الانس بكثير. لم يصمد لنور الله فكيف بالمخلوق؟ لو كشف حجاب - [00:16:28](#) لو كشفوا لاحرقوا سبحات وجهي ما انتهى اليه بصره من خلقه. وبصر الله ينتهي الى جميع خلقه. يعني لهلك الناس جميعا. نعم. قال والواضح من كلامي. والواضح من كلام الامام ابن ماجه انه لا ينفي - [00:16:48](#)

وانما ينفي العلم بالكيف حيث يقول لا يعلم كيف هو الا هو. كيف اذا نحن ننفي الصفة بالضبط واذا نفيت الصفة ماذا نفيت الوجود؟ لان قلنا الوجود الخارجي لابد لها من صفات مختصة به. تعبت عندما نعم - [00:17:08](#)

الامام احمد بكل شيء علما. وهذا واضح جدا اثبت كيفية. نعم. ولذلك ايضا قول الامام ابن خزيمة حيث يقول نشهد شهادة شهادة المقرب لسانه مصدقا بقلبه مستيقنا بما في هذه الاخبار من ذكر نزول ربه من غير ان يصف الكيفية لان - [00:17:28](#)

المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يصف لنا كيفية الوصول اخوانتنا الى السماء الدنيا. واعلمنا انه ينزل والله لن يترك ولا نبيه بيان ما امام المسلمين الحاجة اليهم من امر دينهم. وسيلة الكلام على صفة النزول بالتفصيل والشبهات المصالحة ولا - [00:17:58](#)

في متحف مستقل من هذا الكتاب. فنحن قائلون مصدقون بما في هذه الاقدار من الذكر النزول والمكلفين بصفتين او بصفة كافية اذا اذا لم اذا النبي صلى الله عليه وسلم لم يصف لنا كيفية النزول. فالاصل - [00:18:18](#)

يقال لوجود ابن خزيمة في النفي ليس الاصل الكيفية وانما العلم بها. وكان ابن خزيمة من اوضح الكلام. ذكر كتاب التوحيد نعم ان اننا غير متكلفين القول بصفة او بصفة الكثير. انا لو تكلفت القول بهذا سيكون هذا من ماذا؟ من القول على الله بلا علم. والله قال ولا -

ثم ليس لك به علم من السماء والبصر فقال كل اليك كان عنه مسئولا. النبي عليه الصلاة والسلام لم يصف لنا كيفية النزول. والله لم يصفها للنبي عليه الصلاة والسلام. فنكتفي - [00:18:58](#)

معنى النزول ولا يتكلم عن الكيفية. فالاصل الذي يقال ابن خزيمة في النفي ليس اصل الكيفية وانما العلم بها. نعم ومما يدل على ذلك عند السلف انهم فسروا نصوص الاسماء والصفات بما ادى اللغة ونفوا مماثلة - [00:19:08](#)

مماثلة لله لحبه. فسروها وبينوا عددا من معانيها فلو كانوا لا يثبتون الكيفية فكيف يؤثرون المعنى؟ واضح هذا انه اثبات المعنى فرع عن وجود ولو استطعت ان تكون عالما بها. فرع عن وجود كيفية. نعم. فرع عن وجود - [00:19:28](#)

نتيجة لوجود كيفيتي يعني يدرج الكيفية سيوجد معنى هذه الكيفية نعم. ثم ذكروا تدل على انهم يعتقدون وجود الكيفية. فيقولون مثلا الاسماء والصفات تحمل على الحقيقة بذلك الدليل على ان على ان لديهم كيفية تحمل عليها تلك الحقيقة. ولكنهم لا يعلمونها

وكذلك - [00:19:58](#)

بتعابير متعددة مثل بائن من خلقه ومثل قول بعضهما ينزل بذاته ومجرد برضو تعبيرهم ما يدل على انهم ينتبهون من وجوب الكيفية. وهناك شواهد اخرى شواهد اخرى كثيرة الوجه الثاني من اعتراف. الوجه الثاني في الجواب على هذا الاعتراف. قلنا الوجه

الاول ان اصحاب هذا الاعتراض وقعوا في مغالطة انتقائهم - [00:20:28](#)

يلتقون بعض الاقوال ويتركون بعض الاقوال. تركوا كلام الامام احمد ابن خزيمة المقولة التي نقلناها به. طب رد اخر على هذا

الاعتراض؟ نعم معترضين رفعوا في مغارة مندية اخرى. وهي انه ما فهموا مراد السلف - [00:20:58](#)

بمفهوم بمفهوم غريب عنهم. ليس معروفا في لغتهم ولا لغة العرب. وانما هو معنى منقول من لغة اليونان. فالكيفية في اللغة اليونانية تعرف عادة بانها هيئة او اعراض قارة في الشيء او الجوهر. لها وضع معين لغيرها او لاجزاء ذاتها. سبق معنا الكلام في هذه المسألة.

قلنا الكيفية - [00:21:18](#)

في اللغة العربية تختلف عن الكيفية عند المناطق الفلاسفة اليونانيين كافلاطون. هم يقولون يمكن ان يتصور ذات بدون كيفية كان في عندهم هيئة قارة. معنى قارة اي تستقر في الجوهر. الجوهر قلنا الجوهر معناه المتحيز الذي يشغل حيزا. نعم والعرض هو الذي

يحل بالمتابعة - [00:21:48](#)

فنقول مثلا هذا جوهر والبياض فيه عرض. متحيز يعني اعلى مكان. نعم. وقل للكيفية عندهم ماذا؟ هيئة قارة تحل في الجوهر.

معنى ذلك انه قبل ان تحل هذه الهيئة كان الجوهر موجودا. وهذا لا يمكن. في العقل ولا في اللغة. يعني لا يمكن - [00:22:08](#)

الشيء بدون صفة تماما بدون اي صفة يختص بها. ثم تحل فيه الصفات. نعم؟ هيئة او اعراض المعرض هو المعنى الذي يحل في الجور مثل الحرارة والبيوت البرودة اللوان كل هذه اعراض. قارة في الشيء او في الجوهر. لها وضع معين لغيره او لاجزاء -

[00:22:28](#)

لا وضع معين لغيرها عندما تنزل هذه الهيئة القارة التي هي العرب تنزل في الجوهر تجعل له مختص مختص باختصاصات تخصه نعم

قال ومعنى غريب ليعرف في لغة العرب كما سبق بيانه. فلا يمكن ابا ان يتخيل وجود ذات بدون صفات. نعم - [00:22:48](#)

نعم اول من آآ من آآ من اخذوا منه هذا افلاطون. ماذا المعتزلة في نفي الصفات قائم على مذهب على مذهب افلاطون انه قال

يمكن ان توجد ذات الهيئة الذات الالهية تنتخي عنها جميع الصفات. لانه لو اثبت الصفات في مذهبه سيقول بماذا - [00:23:08](#)

بتعدد القدماء. وهذا اصل من اصول المعتزلة سيأتي الكلام عليه ونقضه. عندما نتكلم عن مذهب المعتزلة. نعم وجه ثالث في الرد على

الاعتراض. نحن الان نرد عليه اعتراض اعتراض بعض الاشاعرة المعاصرين. بان السلف نفوا اصل الكيفية. فجوابنا - [00:23:28](#)

التزنا الان بماذا؟ بوجهين. الوجه الاول نعم هو انهم ينطقون من نصوص السلف ليوافقوا ورائهم. الوجه الثاني انهم عرفوا الكيفية

بانها هيئة قارة. يمكن ان تصور وجود الذات بدون كيفية ثم تحل فيها الكيفية. وهذا المعنى قلنا معنى غريب عن اللغة وعن كلام

السلف. وجه ثالث يعني ايه يا حبذا لو استطعت في كل ذلك - [00:23:48](#)

انت جاي المخطط هادا كتير محتاج للمخطط. مخطط مثلا اذا تكتب الاصل. ثم معنى الاصل. ثم الاعتراضات الاعتراض الاجوبة الطبية في نقاط صغيرة والاجوبة للاعتراضات. لو فعلت هذا تستفيد جدا من هذا الكتاب. لا. الوجه الثالث. الوجه الثالث. انا استعمل الذات في اعتراضه - [00:24:08](#)

المتقدمين. في التعامل مع الكيفية. فانهم لن يصرحوا بامكانها. وانما فصلوا في وفي هذا يقول متقدمي الاشعار. نعم. فيقال قائلا وكيف هو انه صورة له ولا جنس فنخبر على اي صفة هو حي عالم قادر سميع بصير. وان اردت بقوم - [00:24:28](#)
كيف صنعه الى خلقه؟ فصنعه اليهم العدل والاحسان. اذا الباقيين العيال في الكيفية. اين الدليل في كلامه انه لا ينفي الكيفية لانه ذكر الصفات قال وان اردت بقولك كيف هو؟ على اي صفة هو؟ فهو له صفة. نعم ولذلك المعروف ان المتأخرة - [00:25:08](#)
الشعير خالفوا متقدمي واصبحوا الى الجهمية اقرب. كما سيأتي في الكلام على مذهب الملققة وكيف تطور مذهبهم الى التجهم؟ نعم وسورة جنسية يعني الان نقول الانسان الجنسي والحيوان الجنسي والنبات جنس؟ نعم - [00:25:28](#)
لاعب المعتزل والشعيرة كذلك. الوجه الثاني هو ان مسألة الهيئة القارة المعتزلة الاشاعة كذلك. لماذا؟ لان الاشاعة تصورها وجود بيت بدون صفات الا الصفات التي اثبتوها. اما اثبتوا بعض الصفات. فاصبح الجواب لك لا الفريقين. لانهم نفوا صفات التي - [00:25:48](#)

ان لم يثبتوا هنا في وقت اثبتوا صفات المعاني السبعة. ونفوا ما عدا؟ الصفات الذي اصوتوها وهم يمكن تصور وضوء شيء من هذه الصفات. ما اثبتوا اثبتوا الصفة سبعة. طيب باقي الصفات التي انت نفيتموها؟ لماذا نفيتموها؟ لان نفيتموها لانهم يقولون ينزه الله عز وجل عنها لانها تهم التشبيه. نعم فيصح - [00:26:18](#)
الوجه الثاني كذلك في الجواب عنه. لكنه اقرب للجواب المركزي. اقرب اقرب في الجواب الى المعتزل تعريف الكيفية يعني؟ نعم. اخذوه كما ذكرت ابن الفلاسفة. اخذوه من الفلاسفة من افلاطون. لان افلاطون. قال - [00:26:38](#)
كيفية ولذلك هم يقولون مثلا الصفة نعم غير الموصوف. الصفة غير الموصوف. هذا كلام معتزلة يعني يمكن ان يوجد صفة منفصلة عن موصوف. اهل السنة لا يقولون هذا. يقولوا الصفة معنى قائم بالموصوف. هي ليست نفسه ليست ذاته - [00:26:58](#)
ولكنها ليست منفصلة عنه. ليست منفصلة عنه. ولذلك اهل السنة يقولون ماذا؟ الصفة معنى القائم بالموصوف. لا يتصور وجود الصفة بدون موصوف. يعني علم كيلو بالضبط كده تخيلوا انه يمكن ان توجد صفة بدون موصوف. ولذلك اخونا هيئة قارة في الجوهر. الصفة والكيفية هيئة القارة في الجوهر. يعني الجوهر - [00:27:18](#)
وكان موجودا بدون صفة. ثم قرت فيه قرت يعني استقرت ثبتت. قرت في هذه الكيفية. فلا يستثني منه ان هذا الشفاء مخلوقا. هذا يكذب هذا هذا هم يقولون بهذا المعتزلة يقولون بان صفات الله مخلوقة. نعم. يكون كلامه مخلوق. وعلمه مخلوق وغير ذلك. نعم - [00:27:38](#)

الاخت الثانية باستحالة ارتفاع النقيضين واجتماعهما ما الفرق بين النقيضين والضباط ما الفرق بين النقيضين والضدين؟ النقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان. نعم؟ لا يجتمعان ولا يرتفعان مثلا نقول في الانسان الموت والحياة. هذين ناقضان لا يجتمعان لا يكون ميت وحي ولا يرتفع. لابد ان يكون ميت او حي. اما الضدان - [00:27:58](#)
لا يجتمعان وقد قد يرتفعان كما نقول البيض والسود قد يكون لونه ابيض ولا اسود قد يكون احمر مثلا. مفهوم هذا؟ فنقول الاصل عند اهل السنة استحالة ارتفاع النقيضين واجتماعهما. نعم. المراد من هذا الغسل انه يستحيل ان يجتمع الشيء - [00:28:28](#)
وفي ظروف محل واحد. ويستحيل ان يرتفع عنه معا. فوجود احدهما يستلزم بالضرورة. يعني لو وجدت الحياة يلزم انتفاء الموت. لو وجد الموت يلزم انتفاء الحياة. والدفاع الاخر يلتزم وجود احدهما. هو غصن عقلي بدني. ومثال ذلك الموت والحياة. والحركة والسكون وغيرهما - [00:28:48](#)

وغيرها وهذا وهذا الغسل من اعظم الاصول التي ينطلق منها اهل السنة والجماعة في اثبات الصفات لله تعالى فان اهل الثلاثيات من انه اذا لم يثبت الكمال لله تعالى فانه يلزم ثبوت النقص له - [00:29:18](#)

نعم اذا اين النقيض هنا؟ اين النقيض هنا؟ النقيضان هما الكمال والنقص. انتم مثلا تقولون الله عز وجل لا يوصف بالحكمة نعم والحكمة نقيضها العبث. لا يوجد شيء ثالث. لا يوجد شيء اما حكمة واما عبث. فاذا تثبتون العبث بالله. يلزمه كل - [00:29:38](#) انا فاكركم ان تثبتوا العادة باسم الله. تثبت له الحياة فانه يلزم ان يثبت له الموت فانه يلزم ان يفسد له جهل. ولو لم يثبت له القدرة فانه يلزم ان يقرأ له صفة - [00:29:58](#)

وهكذا المعتزلة الذين يعرفون هذه الصفات الاشارة يثبتون ان يقولوا هذا سنتكلم عنه في الاعتراض هم اعترضوا على ادب وقالوا ان هذا من قبيل عدم والملكة. نحن ننفي لان الله لا يقبل الاتصال بهذه الصفات. سيأتي هذا في الاعتراض والجواب - [00:30:18](#) وفي بيان هذا الاصل يقول يقول ابن تيمية لو لم يكن موصوفا باحدى الصفتين المتقابلتين لزم الصفو بالآخرى. فلو لم يوصف بالحياة لوصف بالنوم. ولو لم يوصف بالقدرة لوصف بالعكس. ولو لم يوصف بسمعه - [00:30:38](#)

والبسطة والكلام لوصف بالصم والخرس والبذر والبذر من؟ بكم؟ البكم لا يتكلم ابكم لا والاصم لا يسمع. الخرس والبكم نفس المعنى. وبعض الذهاب انه لم لانه لم يوصف بانه مباين للعالم - [00:30:58](#)

هذا فيه رد على الوفاة ماذا؟ نفاة العلو. يقول الله عال على خلقه مستو على عرشه باء من خلقه فاذا لم يكن مباين العالي يعني منفصل ان العالم كان داخلا فيه. نعم. طب من الاشارة ينقول الضدية؟ يقول لا داخل العالم ولا خارجه - [00:31:18](#) نعم فصور احدى يأخذ النقيضين يعني ليست ضدتين فسالبا واحدى صفتين متقابلتين عنه يستلزم في المدة الاخرى هذا اصل واضح نعم هم يقولون لا نحن نسلم انه عدم لانه من قبيل ماذا كما قلت العدم والملكة - [00:31:38](#)

تقول الحائط لا يصح ان تنفي من حائط ماء للموت والحافظ. يقول الحائط ماذا؟ ليس ميت ولا حي. لانه الحائط جنس لا يقبل الاتصاف بالموت والحياة. كذلك يقولون الله جنس لا يقبل الاتصاف بالوجود داخل العالم ولا وجود خارج العالم. هكذا يدعون. وسيأتي الجواب عن هذا الاعتراض. الان سيأتي. نعم. والاعتماد على هذا - [00:31:58](#)

العصية ليست خاصا باهل السنة وانما استعمله عدد من علماء الاشاعرة. وقد اعتمدوا عليه باثبات من فضلهم من الصفات. اصفات المعاني التي يثبتونها بهذا الاصل. وفي هذا يقول سنوسي في في عقيدة كبرى في سياق - [00:32:18](#)

في سياقه ذكره في سياق ذكره في سير لما يثبت من الصفات لله؟ لما يثبت في صفات الله؟ والسميعة هو السميع البصير حياضها نقص والنقص على الله عز وجل محال. نعم - [00:32:38](#)

واستدل بها الرازي وعلى اثبات السلك العلمي الاشعري والنسبي في تصفية الادلة على اثبات ولكن نرجع كمان الى هذا الوصل لم يستعمله في كل الصفات. وانما في بعضها كما سيأتي التنبيه عليه ان شاء الله. عندما نتكلم عن مقالة الملفقة. نعم. طب ما الاعتراض على هذا الاصل الذي اعترض به الاشاعرة - [00:33:18](#)

قال باعتراض وجوابكم قد خالف بعض الاعتراض مهمة جدا الاصول واضحة لنا تقريبا حتى قبل ان تقرأ. لكن الاعتراض المهمة الاعتراضات والجواب عن الاعتراضات مهم جدا. قال. في هذا الوصف والشك في صحته وهو ابو - [00:33:48](#)

في اكثر من كتاب من كتبه. وذكر انه لا يسمع ان يكون معتمدا في اثبات صفات الاله. صفات الله. وسورة اعتراضهم انه انما يتمتع رفع النقيض عن الشيء اذا كان الشيء قابلا لهما. ان رفعهما عن الشيء الذي لا يكون قابلا لهما فهو ليس محال - [00:34:08](#)

هكذا يدعون. ليس حي ولا ميت. فانت رفعت النقيضين عن الجدار لانه ليس محلا للحيوان الموت. كذلك ننفي عن الله ها السمع. نقول ليس سميعا وليس ليس اصم. ليس سميا وليس اصم - [00:34:38](#)

لانه ذات لا تقبل الاقتصاد بالسمع والصبر. هل يمكن ان يؤسر القاعدة بغير الوجود لو شاهد في الواقع؟ هذا سيجيب عن المال. سنجيب عن هذا هناك ثلاث اجوبة لابد ان تحفظها جيدا ان تفهمها على هذا الاحترام. يأخذوني بصفة الحي لماذا لا صفة الاخرى؟ كل الصفات الاخرى - [00:34:58](#)

نعم انه ماسك بجدار. الاطار يصح ان لا يصح ان تقول عنه انه ليس صلب وليس لي. هم. لان الصلاة هو اللين يمكن ان يتصف بهما ماذا الجدار. مم. واضح؟ الصلاة بالدين. وبين الدعاة اللي هو الوراثة؟ ولكن لا يمكن ان تبع من كل الجوانب. نعم؟ قد يكون لك

واسطة بين الصلاة - 00:35:18

نذكر مثلا نقول مثلا هذا الجدار مثلا ليس موجودا وليس معدوا. هذا اسهل. ليس موجودا ليس معدولا يصح عند الجميع معدوم. نعم. طيب سورة الاعتراض اقرأه مرة اخرى انه اذا انما يمتنع رفع النقيضين عن الشيء اذا كان الشيء - 00:35:38
اما رفعهم عن الشيء الذي لا يكون قابلا لهما فهذا ليس محالا. اقرأ فمن المعلوم اقرأ هذا. ومن سبب ذلك لا من معلوم ان التقابل انواع. المعلومة ان تقابل انواع منها تقاضى السلب والايجاب. وهو تقابل المتعة - 00:35:58

في الامور باحدهما. منها تقابل العدد والملكة وهو تقابل ما معنى هذا؟ ما معنى اولا التقابل؟ التقابل عندنا العلاقات بين الاشياء المناطق يقسمون العلاقات بين الاشياء الى قسمين. نعم تقابل يسموه تباين. تقابل او تباين. هذه العلاقة الاولى. العلاقة الثانية توافق - 00:36:18

الذي قال الكلام عن انواع التقابل. التقابل معناه ماذا؟ ان يكون عندنا حقيقتان تختلفان اختلافا كليا. ولا يمكن ان تجتمعان في محل ان في محل واحد في زمن الواحد. هذا معنى التقابل. حقيقتان ماذا؟ تختلفان لا يمكن ان تجتمع في مكان واحد في محلة واحد - 00:36:48

يعني لا يمكن ان تكون مثلا هذا الشاي ابيض واسود في نفس الوقت. نعم لا يمكن ان نجتمع في مكان واحد في محل واحد في زمن واحد. لكن قد يكون - 00:37:08

ابيض وبعد قليل تغير لونه وتجعله اسود مثلا. طيب التقابل حقيقتان مختلفتان لمختلفتان ليتمكن اجتماعهما في محل الواحد وفي زمان واحد. في محل واحد وفي زماني واحد. التقابل عند المناطق. في محل واحد وفي زمن واحد. والتقابل - 00:37:18
اربعة انواع. التقابل عندهم اربعة انواع. هناك تقابل الضدين نعم كما قلنا مدى الضدان ها لا يجتمعان وقد يرتفعان. هناك تقابل ها النقيضين هما اللذين لا يجتمعان ها ولا يرتفعان. واضح؟ نعم. وهناك تقابل - 00:37:38

المتضايين. تقبل ماذا؟ المتضايين. وهو ما يتوقف فهم احدهما على الاخر. كالبوة والبنوة مثلا هو والبنو لا تصل ان تفهم الابوة الا اذا كانت بنوة ولتفهم البنو اذا كان ينطق قوة واضح هناك تقابل عدم والملك هذا النوع الرابع تقادم - 00:37:58
عدم تقابل عدم. معنى تقابل عدم والملكة. تقابل عدم والملكة هو هو التقابل النقيضين. ولكن ما الفرق بينهما؟ ان في تقابل عدم الملكة الشيء لا يقبل الاتصاف بهما. كما نقول الحية والميت للجدار. لان الحية الحية والموت هم النقيضان - 00:38:18
ومتى يكون عدم وملك؟ يكون نقيضان اذا كان في الانسان. في الانسان يكون ماذا؟ نقيضان. اذا كان في الجدار مثلا عندهم عند عند المناطق ليكونون نقيضين يكونان ماذا عدم وملك. واضح؟ نعم. مفهوم هذا الاصطلاح؟ هذا التحصيل في الحقيقة التفريق بين النقيضين وبين عدم والملكة - 00:38:38

تقسيم ليس معروفا في اللغة ولا في الشرع. ليس معروفا في اللغة ولا في الشرع. لماذا؟ لان الله عز وجل وصف وصف نعم بعض الاشياء التي لا تقبل الاتصاف كما يدعي المناطق لا تقبل اتصاف بهاتين الصف بحد - 00:38:58
وصفها بماذا؟ بما لا يقبل الوصية. مثلا وصف الاثناء الاصنام بانها ماذا؟ قال ان الاصنام ماذا؟ اموات غير احياء. اموات نغيره احياء. فوصف الاصنام بانها حجر بانها ماذا؟ ميتة. فقولكم بان نفي الصفات عن الله. نفي - 00:39:18
رضينا لله. من باب نفي عدم والملكة لان الله لا يقبل الاتصاف باحد النقيضين يا ابا بكر. لان القرآن كذبه. والقرآن وصف الاصنام بانها ماذا؟ ميتة واضح هذه المسألة؟ فهذا التحصين تقسيم المنطقي هذا التقسيم ليس عليه دليل. التقسيم ليس عليه دليل. وهذا واجب من وجوه الجواب على الاعتراض. هذا واجب من وجوه الجواب على هو - 00:39:38
هذا وادي من وجوه الجواب. نعم. طيب مثال ذلك. مثال ذلك الموت حياة في من يقبل الحياة والموت كالانسان فالانسان لما كان قوي لحياته والموت اصبح فقاء تقابل هاتين الصفتين من قبيل التناقض في حقه. بخلاف الحائط الى الجدار فانه - 00:39:58
ليس قابل للحياة والموت. فتقول هذا باطل لان القرآن سمى الجماد ميتا. نعم. فتقابل الحياة والموت في حقه ليس من قبيل متناقضات. وان من وانما من قبيل عدم ايه؟ آآ عدم من ملكة. بناء على آآ - 00:40:28

عليه يصح ان نقول ان الجدار منها حي ولا ميت. هكذا يقولون. نعم. فقلوه والله هو قال صار ارتفاع الصفات عنه لا يسمح محالا. لماذا قالوا؟ قالوا غير قابل للصفات. قالوا اننا اثبتنا له الصفات - [00:40:48](#)

بالمخلوقين. نعم. ولكن صفاتي عنه لا يلزم منه سلوكنا بنضيضها في حقها. يعني عندما تنفي عنه السمع ليلزم الصمت تنفي عنه الكائن ليس لا يلزم ثبوت الخرس. نعم. وبهذا بطل الاعتماد على ذلك الاصلين. وهذا اشكال وهذا اشكال - [00:41:08](#)

عميق قال عنه ابن تيمية اشكل على كثير من الناس النظار يعني متكلمون يعني متكلمون لو اناظر عليهم الشك ادخل عليهم الشك. ولو قمنا بهذا ولكن الله يقبل الصفات من ناحية اخرى. يقبل الصفات من ناحية انه - [00:41:28](#)

متصل بالكمال سبحانه وتعالى. نعم. فلا في اصطفاف في الحقيقة هذا نفي كمان عنه. لاننا من الاصول التي بنى عليها اهل السنة مذهبهم في الاصل الثالث. ان كل كمال في - [00:41:48](#)

فالخالق اولى به. نحن نقول هذا النفي لا لتنفونه. هذه الصفات التي نفيتموها عن الله اليست كمالا؟ فان قلت بلى هي كمال فنقول لابد ان يكون الله او عزل اولى بهذا والاصل الثالث الذي سيأتي معنا. ها؟ في الاصل السالسا او الاصل الرابع او الاصل الرابع. استحالة ان يكون المخلوق اكمل من - [00:41:58](#)

طالق او مساويا له. نعم؟ فعندما انتم تنفون هذه الصفات عن الله؟ فانتم نفيتم الكمال عن الله سبحانه وتعالى. ونحن لا نوافق اصلا معكم لن نتفق معكم اصلا على التفريق بين المتناقضين وبين العدم والملكة. كلاهما متناقضين. والمتناقضان او النقيضان لا يرتفعان ولا يجتمعان وانتم رفعتموهما - [00:42:18](#)

انتم رفعتموهما عن الله عز وجل. هذا هم يقولون في حق الله في صفة من صفاته صح؟ ولكن من اهل الفلسفة الاخرى يقولون بالتناقضات بالاثبات. نعم. هل عندنا شعر؟ هذا يرد عليه. لان الرد على الاشعار في هذا الباب اسهل من الرد على المعتزل - [00:42:38](#)

لان المعتزلة طردوا مذهبهم ما طردوا مذهبهم جعلوه مضطرا. اراحوا انفسهم فنفوا كل الصفات. اما الاشاعرة تناقضوا. ولذلك ما دام مسمى مذهب التلفيق فنقول لهم الذي نفيتموه لابد ان تثبتوه قياسا على ما اثبتتم. نعم. طيب ولكن هذا الاعداد - [00:42:58](#)

حفل اعتراضه سابقا عند التحقيق. وقد اهتم به ابن تيمية كثيرا وناقشه في عدد من كتبه. من اشهر من اشهر الرسائل نعم. وسنذكر ابرز الامور التي تدل على على استقامة منهج اهل السنة والجماعة في اثبات الاسلام - [00:43:18](#)

والامور التي يمكن ان تقال في آآ نقل هذا الاعتماد. الامر الاول ان لك الصفات التي نثبتها لله في الحياة والعلم والقدرة والارادة محبة غيرها يتضمن اقوى مطلقا لكن من نفيت عنه. صار لكل من نفى به. لكل من نفى عنه. سواء - [00:43:38](#)

وكان خالقا او مخلوقا. كان قابلا لها او غير قابل لها. لانها تعد من صفات الكمال في ذاتها يقول ابن تيمية في بيانها هذا المعنى سواء كان قابل او غير قابل. سنسلم معكم؟ سنسلم معكم نوافقكم - [00:44:08](#)

في مسألة العلم والملك. ونفترض ان الله عز وجل ماذا؟ غير قابل لهذه الصفات. ثم نسألهم نسألهم هل هذه الصفات كاملة ام ليست كمال؟ في قلت منها كمال فانتم نفيتم الكمال عن الله. هذا معنى قوله سواء كان قابلا او غير قابل. فان من المعلوم بصريح العقل ان الحياة والعلم والكلام والارادة والسمع - [00:44:28](#)

البصلة اكمل اكمل ممن لم يكن متصفا بها. وكون الجماد لا يتصف بها فهذا دليل ظاهر على نقصه وفقدانه للكمال فانتم نفيتموه عن الله فقد شبهتم الله بالجمادات. بل شبهتموه كما قال في التدميرية بالمتنعات. ماذا بالمتنعات - [00:44:48](#)

لماذا؟ لماذا شبه الله بالمتنعات؟ ما الفرق بين؟ مستحيل. عندنا عندنا موجودات ومعدومات متنعات الموجود يتصور العفو وجوده والكتاب موجود. معدوم يتصور العقل عدمه. الممتنع ما ليس موجودا ولا يتصوره العقل. فيمتنع - [00:45:08](#)

تقول ان الله ماذا؟ لا حي ولا ميت. هذا ممتنع في العقل. وتشبيهه الله بالمتنعات اقبح من تشبيهه بالمعلومات. نعم. فاذا هذا معنى شيخ الاسلام يعني؟ طيب قال لما يتضمنه هذا المحب. لما يتضمن المحبة من نقص وايضا لدفع - [00:45:28](#)

الاختيارية لان المحبة عنده من الصفات الاختيارية. وسيأتي لنا كلام بالتفصيل على الرد على الاشاعرة. في نفي الافعال الاختيارية. نعم الموجود المتصف بهذه الصفات اكبر بالضرورة ممن لم يتصل بها. وعلى هذا فالالتام اكبر من الجدل. لكونه - [00:45:48](#)

موصوف المهن وهذه الصفات سواء كان الشيء قابلا لها او غير قادر هي الكمال. وانكفاءها نحو نرصد فإدخال قابلية وعدمها في التعامل مع هذه الصفات غير صحيح. لاننا لا من كون الشيء قابل لها. ما معناها؟ طب ازيد هذا توضيحا. عندما نقول عن الجدار -

00:46:08

انه ليس حي ولا ميت. سنسلم بان هناك مسألة العدم والملكة هذه. نسلم بها. ليس عندما نقول عن الجدار انه ليس حي ولا ميت هل انا ذنب للجدار؟ ليس ذما للجدار وليس مدحا كذلك. صح؟ لكن عندما نقول عند الجدار انه ضعيف. هذا دم له - 00:46:38

انه قوي هذا ما تحلها. فعندما نقول على الجدار له ماذا؟ ليس حي ولا ميتانا ليس ثمن وليس مدحا لانه لا يتصل بالحيوان الا بالموت. طيب عندما تقولون عن الله عز وجل انه ليس اصم ولا سميع. في الحقيقة هذا نقص. لماذا نقص؟ لان الله عز وجل عندما عندما ثبت

له - 00:46:58

صفة السمع ثبتها ليس لانه قابل او غير قابل. بل ثبتته لله في نفسها ماذا؟ كمان. عندما نكمل صفة الكلام ثبتته لانها في نفسها كمال عندما احتج الله عز وجل على بني اسرائيل عندما عبدوا العجل. قال افلا يرون الا يرجع لهم قولا ولا يملكونهم ضرا ولا نفعا -

00:47:18

يرجع لهم قولا لا يتكلم فله لابد ان يكون متكلم لان هذه الصفات كمال. فنحن لا نتكلم الان على العدم والملكة. نتكلم عن مسألة ماذا؟ اثبات الكمال. اذا بواسطة الرد الاول على هذا الاعتراض ما هو؟ طبعا له عنوان هو ان نفي هذه الصفات عن الله يقتضي نفي كمان -

00:47:38

نفي هذه الصفات عنها قد نفي كمال لانها كمال في ذاتها. لانها ماذا؟ لانها كمال في سفينة هذا هو الرد الاول. طب الرد الثاني الامر يعني في الرد على الاعتراض. الرد الثاني الامر الثاني. انكم - 00:47:58

في اعتراض في اعتراضكم هذا بناء على اصلكم في القابلية وعدم القابلية والصفات جعلكم الله انفصل من وجعلتموها اكمى منكم. فانه اتفاق على اتفاق على عقلائه ان من ومثاله انسان جاهل - 00:48:18

وجدان جامد. فالجاهل هو فاقد للعلم. قادر للصفة العلمية. مع عدم تحقق العلم بجهالته. ولكن لا يمكن ان يقبل ذلك. وعلى هذا يكون الانسان الجاهل اثمر من الجدل. وذلك لقوليته - 00:48:48

بقولكم ان الله هو القادر للاتصاف اتصاف بصفته. فلازلنا التسليم بان الله انقص من بعد المولودات الفاضلة اتصاف الصفات الكمال. وبهذا يظهر بطلان القول ببعاني من قابليتها. ما هو ملخص ده بالامر الثاني. عندما نقول مثلا انسان جاهل وجدار جاهل. ايها ايها انقص؟ الانسان - 00:49:08

انسان جاهل انسان جاهل لان الجدار اصلا يوصل بالجاهل يسجل. طيب عندما نقول ان الله عز وجل لا سميع ولا اصم وتعالى. لا شك ان هذا فيه نسبة النقص الى الله لانه نافيت عنه ماذا؟ نفيت عنه صفة كمال. فان خلاصة الكلام في الامر الثاني ان انا لو سلمنا من

مسألة - 00:49:38

والملك وان الله عز وجل ليس قابلا للتصاف باحد النقيضين. نعم فنقول لكم معنى ذلك انكم جعلتم الله انقص من بعد من بعض مخلوقاته لا انتم لا ارخص من الجدار. التي قبله كنا عدم الاتصال اه قابلية وعدمها لا نصف بالزم ولا - 00:49:58

عندما نقول نحن في الجواب الاول والثاني عندنا ثلاثة اجوبة. الجواب الاول والثاني ان هذا الاعتراض نسلم معهم بمسألة العدم والملكة. نسلم الجواب الثالث ننفي العدم والملك. في الجواب الاول والثاني نسلم بالعدم والملك. ولكن نقول نحن عندما اثبتنا هذه

الصفة لله فده في الجواب الاول. ليس اثبات الصفة صفة الكمال - 00:50:18

لله من باب ماذا؟ من باب انه قابل للتصاف او غير قابل للتصاف. انما من باب ان هذه الصفة كمال مطلق في نفسه. فالخالق لابد ان يتصف هذا الجواب الاول. الجواب الثاني لو نفيت عن الله النقيضين السمع لا اصم لا سميع ولا اصم لا عالم ولا جاهل - 00:50:38

فقد جعلتم الله عز وجل اقل من بعض المخلوقات. كالمثال الذي ضربه. ما المثال الذي ضربه؟ ان تقول فلان جاهل وجدار جاهل. نعم؟ فلان جاهل. هذا اقل من جدار فمع ذلك انكم جعلتم الله عز وجل ماذا؟ اقل من بعض مخلوقاته. الجواب الثالث ان هذا التقسيم اصلا

ليس عليه دليل. التقسيم او التفريق - 00:50:58

المتناقضين نحن المتقابلات اربعة انواع. التفريق بين المتناقضين وبين العدم والمالكة ليس عليه دليل. هذا هو الجواب الثالث. فالامر الثالث انا منهجي ظاهر في فهمه. وهو ان فيه محاكمة الحقائق الشرعية - 00:51:18

شرعية ونصوص الائمة الى مصطلحاته. حادثة غريبة عن لغتهم واصولهم. هي من اين التقسيم تقسيم العدم والملكة هذا. انتم حاكمتم اقوال الائمة والنصوص الشرعية الى مصطلحات جديدة. اتى بها المناطق نعم. والتقسيم - 00:51:38

وهو التفريق بين التفريق بين المتقابلات فجعل بعض المتقابلات بعضهم من النقيضين وبعضها من العدم والملك لا ينبغي على لغة العرب. لا على لغة القرآن. فيفوض بان الموجود الذي لا يقبل الاقتصاد بشيء - 00:51:58

يوصف بنا بيضه غير صحيح. ما دلت لغة القرآن على ان على ان الشاعر غير قادر للصفة. عندنا يمكن ان ينصف يعني الجدار لا يقبل التصدي للحياة. فيمكن ان نصفه بالموت. تقول للجدار ميت يصح. انه لا يقبل تصب - 00:52:18

اكيد ينصح ان تصفه انه ميت. في لغة العرب وفي القرآن كما سيذكر الدليل. كما وصف الله الاصنام في القرآن الكريم بقوله يدعون من دون الله لا يخلقون الشعوب وهم يخلقون. اموات غير احياء. يا شيخ هذه الاسنان - 00:52:38

وصف الله بالموت هم لا يقبلون حياة هذه الاية هذا هو الرد الثالث. الرد الثالث على اعتراضهم اننا نقول تقسيم المتناقضين الى متناقضين يقبلان الشاي الوصف بعد هذين النقيضين. والى نقيضين لا يقبل الشيء الواصي باحدهما ويسمى هذا علمه ملكه. هذا التفصيل اصلا خطأ. هذا التسليم اصلا - 00:52:58

وليس عليه دليل من لغة العرب ولا من القرآن. بل يصح لو نفيت احد النقيضين عن الشيء ان تثبت له الاخر. ان تثبت له الاخر فيصح مثلا ان تقول اعطيك مثال عندما تقول مثلا عند الطفل الصغير الذي ولد الان. نعم. انه - 00:53:28

ليس متكلم. لو قلت انه ليس يلزمك ان تدرك له الكلام. نعم انه ليس متكلم. او قلت لا متكلم يلزمك انتهى الفعل والكلام. واضح؟ فيصح ان يوصف يعني من شأنه ان يتكلم. اذا كبر من شأنه ان يتكلم. فيصح ان يوصف الشيء باحد النقيضين اذا نفيت - 00:53:48

احدهما. نعم كما يصح ان تقول مثلا ان هذا الصنم لا يسمع. واضح النفيت عنه السمع. من له عند المناطق ليس قابلا للوصف بالسمع او بعده. فنقول هذا التقسيم تقسيم حديث. اذا هذه الاجوبة الثلاثة على هذا الاعتراض. هذا الاعتراض مهم - 00:54:08

هذا اعتراض مهم لانه اشهر الاعتراضات عند الشاعرة ويستخدمها المعاصرون في جدالهم في هذه المسألة عندما تقول له انت تقول ان الله مثلا كما يقول صاحب نورت التوحيد ان الله عز وجل فوق داخل العالم ولا خارجه. فتقول يلزمك ان الله عدم. يقول لك لا ان اقول الله ليس داخل العالم ولا خارج لانه ماذا؟ لا يقبل - 00:54:28

اتصاف بهذا الذي يقبل بالاتصاف بهذا هو المخلوق. نقول لا هذا التقسيم ليس عليه دليل هذا هو الجواب الثالث. اما عندما تقول ليس داخل العالم ولا هذا ايضا الجواب الثاني انه فيه نقص نسبة النقص لله لان الله عز وجل ينبغي ان يكون عاليا على خلقه لان العلو كمال. وانتم تكفون العلو. العلو كمال - 00:54:48

والله هذا هذا الجواب عن الاعتراض. نعم. التقويم المتناقضات هو يقبل احد المتناقضات. تقابل النقيضين اذا نفيت احد النقيضين لابد ان تثبت الاخر. وفي العدم والملكة النقيضان اللذين لا يقبل الشيء الاتصال بهما بعد. كما نقول الحياء والموت. الحياء والموت الجدار لا يقبل - 00:55:08

اتصفت بالحياة ولا بالموت. ان المناطق العدل تقابل العدم والملكة او يسمونها تقابل السلب والايجاب. معناه ماذا؟ معناه ان الموصوف بالشيء لا يقبل يصح ان تنفيهما معه. يعني يصح ان تنفي النقيضين متى يصح ان تنفي النقيضين؟ اذا كان الشيء - 00:55:28

الذي تصفه لا يقبل بالاتصاف بهما كالجدار. يصح ان تقول الجدار لا حي ولا ميت. نحن نقول لهم لا هذا التقسيم خطأ. يصح ان نقول الجدار ميت لان الله قال عن الاصنام اموات. وكذلك يمكن ان نقول الجدار لا حياة له. بالضبط - 00:55:48

ان تقول انه ميت ولا حياة لميت. لا يوجد في الخارج ولا في الداخل. ثم يأتون بمثال الجدار صح؟ اليس هذا المثال بالذات تشبيه ونقص هذا هو الجواب الثاني. هذا هو الجواب الثاني انكم جعلتم الله انقص من المخلوقات. عندنا ثلاثة اجوبة عنوانها الرئيسية مرة

اخيرة. الجواب الاول اننا عندما - 00:56:08

لو سلمنا بوجود العدم والملكة اننا عندما ثبتت الصفات لاننا ثبتته لانها كمال المحض. كمال خالص. الجواب الثاني انكم لو نفيتم النقيضين عن الله فقد انقص من بعض المخلوقات. الجواب الثالث ان هذا التقسيم تقسيم النقيضين الى نقيضان وعدم ممالكة ليس عليه دليل. هذا تقسيم حادث - 00:56:28

بكلام المناطق. طيب الاصل الثالث من الاصول التي بان عليها اهل السنة والجماعة مذهبهم في اثبات الصفات. نحن لا نتكلم ماذا؟ الاصول في الاثبات. بعد الاصول في ماذا؟ في منهجية الاثبات. في طريقة الاثبات. الاصل الثالث في التقابل والملائكة - 00:56:48 حتى في النفي لا يأتي على مذهبهم يكون نقصا في حق اليسار. هذا هو الجواب الثاني. انني لو انك لو نفيت النقيضين هذا نقص. لانك عندما الانسان جاهل والجدار جاهل ها؟ واضح؟ او اللسان ليس عليهم والجدار ليس عالم؟ جعلت الانسان انقص من الجدار. نعم. طب الاصل الثالث - 00:57:08

وهي حضوركم لان لغة القرآن تخالفه. وبناء على ما سبق يتبين ان العصر الذي انطبق عليه اه انطلق منه اهل السنة في اثبات الصفات المستقيمون. وهو انه يستحيل اجتماع نقيقي - 00:57:28

في شيء ودفاعهما عنه. الاصل الثالث استحالة وجود الفعل في الخارج مقتضياته الضرورية. ما معنى هذا؟ نعم. عندما تجد مثلا شخص كتبه كتب كتابا. كتب كتابا بيده لابد ان يكون - 00:57:58

متصل بصفة الكتابة. عندما تختار ان الله خلقه لابد ان يكون خالقا. فعل لابد ان يكون فاعلا. اتقن لابد ان يكون حكيما. وهكذا نعم فلا يمكن استحالة وجود الفعل في الخارج وهي المخلوقات يعني في الخارج في الواقع المخلوقات بغير وجود ماذا؟ مقتضيات هذا الفعل الضروري. ما هي - 00:58:18

الضرورية الصفات. اللوازم. اللوازم يعني يقتضي يلزم طالما ان الله خلق ان يكون خالقه. نعم ومعنى هذا العصر ان حدوث الفعل في الواقع لا يمكن ان يتحقق الا بوجود ناجزا في الواقع. وكذلك. كذلك انتفاء موانع. نعم قد يكون - 00:58:38

كل انسان عنده ارادة ان يفعل هذا الشيء. لكن ليس عنده قدرة على عجز هذا مانع. واضح؟ طيب ناجزة اي واقعة حاصلة نعم والفاعل لا يمكن ان يفعل شيئا فينمو له من من العدل الى الوجود الى الى اذا كان متصفا بالقدرة - 00:59:08

والارادة. هذه ثلاث صفات لابد ان توجد في اي فعل يتحقق في الوجود. العلم لكي تكتب لو بد ان تكون عالما بطريقة الكتابة. وان اخونا قدير لست مشلول اليد مثلا. وان تكون مريدا قد تكون عالما وقادرك لا تريد ان تكتب لها. فاذا تحققت هذه الثلاثة امور علم - 00:59:28

مع قدرة مع ارادة جازمة وجب وجود الفعل. حتى في فعلك انت عندما تصلي اذا وجدت الصلاة لابد ان يكون سابقا لها. الصلاة وجدت وجدت في الخارج الان. لابد ان يكون سابقا لها ما لا؟ علم. تعلم كيف تصلي. قدرة لست عاجزة لسه مشدودة - 00:59:48

مثلا ارادة تقدر ان تصلي فاذا وجدت الصلاة لابد ان يثبت في هذا العلم والقدرة والارادة. اذا وجدت المخلوقات لابد ان يثبت الله صفة العلم والقدرة والارادة والحكمة والرحمة كل هذه الصفات من تقتضي وجود المخلوقات. نعم. واذا تحقق فمن انتفت - 01:00:08

وكل مقتضيات الفعل فانه لا آآ لن يكون فاعلا. واذا تحقق الفعل في الخارج دل على انه لابد ان يتحفظ تكن اخرى سابقة عليهم. واهل السنة والجماعة ينطبقون من من هذا الغسل في اثبات الصفات لله - 01:00:28

فان الخلق لا يمكن ان يحدث بغير حياته. فلنجد لا يطلب فحدوث الفعل الذي هو الخلق يدل بالضرورة على صفة الحياة. والخلق يدل على صفة الاستغناء. لان الخالق لو كان محتاج الى والده لاستمرت السلسلة الى طول الى كل نهاية. وهذا وهذا تسلسل ممتنع - 01:00:48

وهنا نتحدث عن فعل الواحد فقط وهو الفاروق. والصفات التي يدل عليها. معنى تسلسل تسلسل عند المناطق والترتيب امور لا نهاية لها. هذا معنى كلمة تسلسل. ترتيب امور لا نهاية لها. لماذا سماه تسلسل وخذ من السلسلة؟ لان السلسلة - 01:01:18

تليفون السلسلة. اه. يمكن ان تزيد في حلقاتها الى ما لا نهاية. ان تزيد في حلقاتها الى ما لا نهاية. فالتسلسل ترتيب امور لا نهاية فيقول

الخلق يدل على صفة الاستغناء. ان الله سبحانه وتعالى ماذا؟ غني. لماذا؟ قال لان الخالق لو كان - 01:01:38
تحتاج الى غيره لاستمرت السلسلة الى غير نهاية. ما معنى استمرت السلسلة لغير النهاية؟ نعم. نعم بالضبط. يلزم ان يكون هناك خالق
له والخالق له خالق وهكذا. ولا يسمى مدى تسلسل في الفاعلين كما سيذكر. قال - 01:01:58
نعم؟ التسلسل والدور المعنى واحد. اه. المعنى واحد. التسلسل والدور. يقول يلزم من هذا الدور. الدور الناقد من نواقض الاستدلال.
لكن كلمة التسلسل يستخدمونها اه اكثر في هذا المعنى بمعنى ماذا؟ ترتيب امور لا نهاية لها. اما الدور معناه انك ترجع الى نفس -

01:02:18

خطة الاستبدال وهذا يلزم منه التسلسل كذلك. نعم. يدل على صفة الاستغناء. لا يسوي عن اه ما خلق يعني بخلق المخلوق المصيب
بالخلق المخلوق يعني مع المخلوقات تدل على مدى صفة الاستغناء لان الله عز وجل عندما خلقها - 01:02:38
لم يشركه احد في خلقه. الله خلقها واحدة سبحانه وتعالى. ولم يكن لك خالق يعينه في ذلك. ها؟ ما اشدتهم خلق السماوات والارض
ولا خلق انفسهم وما كنت متخذاً مضلين عضداً. ما معنى عضد؟ المساعدين. يعني لم يساعدني احد في خلق - 01:02:58
الكون فهذا يدل على ماذا؟ على كمال الغنى. طيب قال آآ فلو لم يكن ويدل الخلق ايضاً على صفة الازلية والقدر. لان الخالق هو في
الحقيقة مصدر كل الموجودات. فلو لم يكن قديماً لاستمرت السلسلة الى ما لا نهاية - 01:03:18
زارر السلسلة في الفاعلين الى ما لا نهاية يوجب عدم الفعل. معنى هذه العبارة الاخيرة. هذا دليل من ادلة الحدوث. دليل عقلي من ادلة
الحدوث. استمرار يوجب عدم الفعل. هذا كمثال مشهور يضربونه. يقولون مثلاً لو ان رجلاً اسيراً محبوساً. في السجن. نعم. فخرج -

01:03:38

الى السجن. فان قيل لك من اخرجته من من امر باخراجه من السجن؟ قلت الحارس. فقلت ففيل لك من امر الحارس؟ قلت رئيس
السجن حتى وصلت لرئيس البلد. من امر رئيس البلد وهكذا الى ما لا نهاية. لو كلما سئلت من امر باخراجه ذهبت الى شخص
اعلى الى ما لا نهاية - 01:03:58

يلزم من هذا ماذا؟ انه لن يخرج. لابد ان ينتهي الامر الى ماذا؟ الى شخص واحد. لابد ان ينتهي ايه؟ الامر الى شخص واحد. اذا حدث
الفعل اذا حدث الفعل فلا بد ان ينتهي الامر الى فاعل واحد. لان التسلسل في الفاعلين يستحيل عقلاً. التسلسل في الفاعلين في اي فعل
في - 01:04:18

ايه الدنيا العادية اللي هو انت آآ الولد الصغير اشعل نور الغرفة. ففيل قلت له من امرها باشعال نون الغرفة؟ قلت آآ ابوه امره. خلاص
لابد ان ينتهي الامر عند الاب - 01:04:38

لو استمرت في التسلسل اذا نور الغرفة لم يضام. واضح؟ هذا معنى قول التسلسل في الفاعلين يلزم منه ماذا؟ عدم الفعل. لان
التسلسل عند منه ما هو تسلسل ممنوع ومنه ما هو تسلسل جائز. تسلسل الممنوع تسلسل في فعلين والمؤثرين. تسلسل في فعلين -

01:04:48

مؤثرين واضح؟ مفهوم هذا؟ اه. تسلسل في عين في الخالقين. يستحيل لابد ان تنتهي الى خالق واحد. والتسلسل في المؤثرين كذلك
ممتنع ان تنتهي الى مؤثر واحد. كالمثال الذي ذكرته الرجل الذي امر باخراج السجين من السجن. هناك مؤثر هو الامر. طيب التسلسل
في المفعولات - 01:05:08

جائزة عقلاً. ما من تسلسل في المفعولات؟ اي في المخلوقات؟ هذا جائز عقلاً يثبتته كثير من اهل السنة. هو امكان وجود حوادث او
مخلوقات لا اول لها. الذي يقول به اكثر اهل السنة ده ممكن. يعني يمكن ان يتصور العقل - 01:05:28

ان هناك مخلوقات ليس لها اول. كما يرى شيخ الاسلام ومن وافقه في هذه المسألة. ها؟ واضح هذا؟ فيلقيل النبي عليه الصلاة والسلام
ذكر ان اول المخلوقات والعرش. فالجواب عن هذا ان هذه اول المخلوقات في العالم المشاهد الذي اخبرنا به. لا ينفي العقل وجود

مخلوقات اخرى ليس لها اول. طب هذه المخلوقات - 01:05:48

التي ليس لها اول هل معنى ذلك انها تشارك الله عز وجل في صفة الاولية؟ الجواب لا. لان كونها مخلوقة معنى ذلك انها سبقت بعدم.

ما هو معنى المخلوق مسبوق بعدم والله عز وجل لا يسبقه عدم. اذا لا يمكن ان تشارك الله في صفة الاولوية. فيوجب على هذا -

[01:06:08](#)

يوجب التسلسل في الفاعلين يوجب يلزم منه عدم الفعل. يعني الان لو قلت لك من اخرج الرجل من السجن ستقول الحائط ثم اخرج من من امر الحارس؟ رئيس السجن. من امر رئيس السجن؟ رئيس الدولة. تنتهي هنا. عندما تقف تقطع التسلسل يوجد - [01:06:28](#) خروج من؟ خروج الرجل من السجن. طب لو استمرت في التسلسل؟ لا يخرج. لا يخرج. يجعلها بالفعل وهو خروج. فهمت؟ التسلسل الفعلي يوجب على لو قلت مثلا الله له خالق والخالق له خالق والخالق له خالق ها؟ هذا يوجب عالم الخلق اصلا. يوجب عدم وجود الخلق اصلا. يوجب عدم وجود الخلق - [01:06:48](#)

نعم؟ فاذا لابد من رفع التسلسل في الفاعلين عقلا وشرعا. لان الخلق قد وجد. فعلم انه لابد وان الخالق اول ليس له خالق. نعم وهذا الخالق ليخلق لانه لو كان مخلوقا ما كان خالقا. لو كان الخالق مخلوقا لذلك سؤال من خلق الله سؤال خطأ - [01:07:08](#) لماذا خطأ؟ لانه لو كان مخلوقا لا يسمى خالقا. ولا يصح هذا السؤال لان الذي يغلق هو الذي من شأنه ان يخلق. اما الله ليس من شأنه ان يخلق لانه ليس مخلوقا. كما لا يصح ان تسأل مثلا آ اقول لك من خبت الخبز؟ تقول الخبز وتقف عند - [01:07:28](#) لا ينفع ان تسأل من خبت الخبز لان الخبز لا يلبس. صح؟ تقف عند هذا السؤال. كما تقول من خلق الانسان خاص الله خلقه. فلا يصح ان تقول من خلق الخالق - [01:07:48](#)

ان كونه خالق يمنع ان يكون مخلوقا. نعم. طيب اذا هو يقول تسلسل في فعله. قلنا التسلسل في الفاعلين والمؤثرين محال العقل. وشرعا اما التسلسل في المفعولين كما قلت ممكن عقلا لان العقل يثبت والشرع كذلك يثبت التسلسل في المفعولين الى ما لا نهاية - [01:07:58](#)

اين هذا؟ اللي عامله كده. في نعيم الجنة. نعيم الجنة يخلق ويتجدد الى ما لا نهاية. اذا هذا التسلسل ام ليس تسلسل التسلسل. فاذا امكن التسلسل في الابد امكن ان يكون في الازل. اذا امكن التسلسل في الاخر امكن يكون التسلسل في الاول. ربنا يستعمل العقل يا شيخ في اول تصور - [01:08:18](#)

اليسا من الممكن ان تتصور الاخر؟ يمكن اذا كان التصور الاول. هذا اذا عدم وجود الاخر نقول بقدرة الله عليه وكذلك الاول بقدرة الله. مهما كان اوليا ليس لازم ما معنى وجود ما معنى تسلسل مفعولات لاول لها - [01:08:38](#) انه ليس هناك مفعولا بعينه ليس له ليس له واضح ليس له اول ليس هناك مفعولا بعينه ليس له اول. انما الله يخلق ويفني يخلق لا ما لا نهاية. واستدل من من قالوا بالتسلسل بادلة منها قوله تعالى مثلا فعال لما يريد. فعال صيغة مبالغة - [01:08:58](#) تشمل جميع الازمنة. لان الان هناك اشكال. لماذا قال آ عندما نقول بامكان؟ لماذا نقول بامكان؟ لا نقول بوجوب. لان ليس عندنا نص في الشريعة يخبرنا بهذا يخبرنا ان الله خلق مخلوقات لاول له. لكن نقول الشائعة لم تثبت هذا ولم تنفيه. فنقول ممكن ممكن العقل المشرع ممكن نعم. لماذا نقول هذا؟ نقول هذا - [01:09:18](#)

المعتزلة المعتزلة الذين يقولون افعال الصفات الله مخلوقة يقولون هو لم يخلق لنفسه صفة الخلق الا بعد ما خلق. يعني الله عز وجل وجد في زمن الازمنة ها ولم يخلق ولم يخلق. معنى ذلك استفاد صفة الخلق - [01:09:38](#) اهل السنة انقسموا لفريقين. بعضهم يقول بامكان حوادث لا اول لها يقول العاقل يتصور ان كان حوادث نووية لها. وهذا المثل اقرب ومدد اكثر اهل السنة ويتبناه شيخ الاسلام كما ذكرت. وبعضهم يقولون بعدم امكان حوادث لاول له. ولكن الذين قالوا هذا من اهل السنة. لم ينفوا - [01:09:58](#)

صفات الله قال الله كان خالقا قبل خلق الخلق كما قال صاحب الطحاوية ليس بعد خلق الخلق استفاد اسم الخالق. صاحبة الحوية يميل الى ماذا الى عدم امكان حوادث لاول لان كل المخلوقات لها اول. ولكن هو خالق قبل ان يخلق. هو خالق قبل ان يخلق. كيف ينزف؟ قبل ان نخلق. هذا هو الاشكال. لذلك المذهب الاول - [01:10:18](#)

نعم هو يقول وهذا احد الادلة التي تدل على بطلان تستر الفاعلين فالفاعلون اذا لم تكن سلسلتهم داهية عند حد يستحيل وقوع

الفعل. نعم؟ لا فالفاعلون اذا لم تكن ليس اذا صحح هذا - [01:10:38](#)

فالفاعلون اذا لم تكن. اذا لم تكن. هناك اخطاء املائية كثيرة في الكتاب سترونها لانه طبع بسرعة. الفاعلون اذا لم تكن سلسلتهم
منتتية عند حد يستحيل وقوع الفعل. مفهوم هذا؟ طبعا المعنى سيختلف تماما اذا واذا؟ اذا لم تكن السلسلة منتتية - [01:10:58](#)
ها سيستحيل وقوع الفعل. نعم والفعل المحكم يستحيل ان يقع مع الذهن. ويدل فعل الخلق على صفة الارادة والمشيئة لان التصميم
الموجود في القلب آآ روعته وابداعه بهذه الروعة. قرب على الجمال يعني. تصميم الخلق والجمال في الخلق يدل على صفة الارادة.

ها - [01:11:18](#)

لان التخصيص يدل على الارادة. حاجة يسميه الاشارة دي للتخصيص. تخصيص. لا. الارادة لا يكون الحكمة. الاشاعة اللي فيها
الحكمة يستبدلون عن الارادة بالتخصيص. دليل التخصيص عند الاشاعة يلزم منه اثبات مدى الارادة. معنى التخصيص يعني الله
جعل هذا كبير هذا الصغير - [01:11:58](#)

هادا ابيض وهادا اسود. تخصيص هيدا دليل على انه اراد هذا. لكن لما ينفونا الحكمة. ولذلك شيخ الاسلام في التدميرية قال دلالة
المخلوقات دقة المخلوقات على صفة الحكمة ابلغ من دلالتها على صفة الارادة. يعني كما انكم اثبتوا الارادة بين التخصيص. يلزمكم -

[01:12:18](#)

الاختصاصات في المخلوقات يلزمكم كذلك ان تثبتوا ماذا؟ الحكمة. فالتخصيص عند الاشاعة هو دليل على الارادة. هو سيدنا النبي
بيقول نعم هو مهما سماها اختصاصا او يلزم منه ان يكون بالايه؟ بالضبط. لكن لم يقولون لان لم - [01:12:38](#)
وساتكلم ساتكلم بعد ذلك عندما صفقة الحكمة في الكتاب سيتكلم عن سببه لصفة الحكمة. لان بعد ما كيف ياسين كتاب؟ بعد ما اتكلم
في حوالي مئتي صفحة الاولى في الكتاب عن الفرق الخمسة التي ذكرناها اهل السنة والمعتلة والمشبهة والملفقة والمفوضين. ادي -

[01:12:58](#)

الفين وخمسة. بعد ذلك سيتكلم عن ماذا؟ عن سرد في المتن سيسرد ماذا؟ يسرد نصوص الاسماء والصفات. فيتكلم على صفر صفر.
وكيف اثبت خير السنة وما معناه عند اهل السنة وكيف اولها الاشاعة او المعتزلة؟ وكيف الجواب عن التأويلين من الصفة؟

الاختصاص عندهم هي الحكمة. لا - [01:13:18](#)

الاختصاص عند الاشاعة دليل عقلي يثبتون به الارادة وليس الحكمة. عندنا شاعرة يستدلون بدليل التخصيص على اثبات الارادة. لو
فنحن نلزمهم اثبات مادة؟ الحكمة كذلك. لان هذه الارادة ارادة سببت ماذا؟ سببت خلقا محكما متقنا. وهذا الخلق المحكم المتقن -

[01:13:38](#)

على ماذا؟ على حكمة الخلق. نعم. كيف يقال هذا؟ هذا الواقع. هذا واقع لا ينكره احد. ولكن عندما يقولون الحكمة لماذا لا هو الحكمة؟
يقولون الحكمة يحتاج اليها الحكيم ليتكلم بها - [01:13:58](#)

هو ناقص قبل ان يعني لما تفعل الشيء لحكمة تأكل لحكمة ما هي لحكمة؟ انك دون ان تشبع. تتعلم الحكمة من الحكمة تريد ان ترفع

الجهل عن نفسك. فيقولون الحكمة - [01:14:18](#)

فعل الشيء ليتكلم به. والله عز وجل ماذا؟ كامل لا يحتاج ان يتكلم بشيء. فهمت؟ فهمتم ماذا نحو الحكمة؟ طبعا هذا باطل. شبهة بل
الحكمة في حق المخلوق نعم ليتكلم به. وهذا النقص ينتهي في حق الخالق. بل ان بعض المخلوقين قد يفعل الشيء لحكمة -

[01:14:28](#)

ولا يتكلم بهذا. يعني الغني مثلا الغني الذي له مال كثير. عندنا الوقت الفقير شيئا. نعم هو لا يتكلم بهذا. هذا لا يزيد شيء في الدنيا
لكن لا يصح قياس الخالق على المخلوق. فسببه ضلال المتكلمين عموما من اصولهم الفاسدة انهم قاسوا صفة الخالق على صفة

المخلوق. فهم شبهوا اولاً ثم - [01:14:48](#)

نعم. وسأتي مزيد للكلام عن هذا في الكلام على صفة الحكمة. طيب قال اليس هو ايضا نفو الحكمة يتجددوا نقول الحكمة ينفون

ليس ليس لوجه صفقة فعل. اه. الدليل الاساسي انه ماذا؟ هي صفة ذات - [01:15:08](#)

ولكن يلفونا عن الله عز وجل بسبب انه ناقص يتكامل به. نعم. موجودة في المخلوقات فكل مخلوق هو في شيء يخصه اسم. يستحيل ان يطعن بغير ارادة ومشيئة. فاذا الاختصاصات تدل على الارادة عندهم. طيب قال - [01:15:28](#)

يدل على سقوط القدرة ويستهل ان يكون هذا الاخوة العظيم مع العجز. ويدل على الحكمة فهذا اذا الخلق نفسه يدل على الحكمة. دليل الحكمة ماذا؟ نفس الخلق. اما دليل الارادة تخصيص في الخلق. نعم. هو دليل على الحكمة في ايه - [01:15:48](#)

بهذه الخطوة الموجودة مصممة المتقن والذي بذل عن كل شيء فيه بكمال يستحيل ان يقع مع العبث. ويدل على الملك والتدبير. ويدل على الملك والتدبير. ويدل على صفة على صفات كثيرة الرحمة قال شيخ الاسلام دلالة الخلق على الرحمة اعظم من دلالة في اعظم من دلالة على الارادة - [01:16:08](#)

لماذا؟ لان الله خلق مثلا خلق الله للانسان. الا ترى ان الله لخلق الانسان لواحد فقط من الطعام لعاشه خلق له قمح فقط قبل سياكل خبز ولن يموت. يمكن سني يشيل الخبز في كل حياته. لكنه خلق له في كل جنس من اجناس الطعام الالف الانواع - [01:16:38](#)

في جنس الحبوب خلق له الالف الانواع. في جنس اللحوم خلق له الالف الانواع. او منات التي لا نعلمها ولا نعلمها. في جنس المشروبات في جنس الفواكه في جنس الخضروات - [01:16:58](#)

فكل واحد يدل على ماذا؟ على العناية والرحمة. الانانية فتنوع المخلوقات دليل على صفة الرحمة. نعم. وكل هذه صفاتي مبنية على ذلك الاصل الوجودي. وهو استحالة وقوع الفعل بغير مقتضياته الضرورية - [01:17:08](#)

هذا الاصل الذي اصل وجودي. انظر ماذا قال؟ هذا اصل وجودي. ليس اصل فقط من اصول اثبات الاسماء والصفات. اصل وجودي في الوجود في العقل يمكن ان يوجد فعل بدون مقتضيات الضرورية. لا يمكن ان يغلق الهاتف دون ان يكون لك مخترع عنده علم وقدره وارادة. فما اصلح - [01:17:28](#)

عقل وجودي فلذلك معرفة هذه الاصول؟ هذه الاصول مهمة. معرفة هذه الاصول بيان ان مذهب اهل السنة والجماعة ليس فقط هو موافق للنقل انما موافق للعقل كذلك. انما موافق للعقل والفقه. الله اكبر دليل. نعم؟ الوقوع هي الافضل. نعم. نعم. طيب. قال - [01:17:48](#)

القرآن الكريم الى هذا الى هذا الدليل العقلي. حيث يقول الله الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير فكيف وكيف لا يعلم الله الاشياء التي خلقها؟ هل هذا على هذا التفسير؟ على الاستدلال بهذه الاية يلزم ان يكون - [01:18:08](#)

كيف الاية جيدة؟ يعني الا يعلم الذي خلق. السؤال الاستفهام انكاره. يعني هل هل الله الذي خلق لا يعلم؟ مستحيل ولك تفسير اخر الاية. وان من ماذا؟ ها؟ مفعول به؟ مفعول به. يعني الا يعلم الله الانسان - [01:18:28](#)

الذي خلقه المخلوقات التي خلقها. فهمت؟ على التفسير الاول الاية فيها دليل على هذا الاصل. على التفسير الاول ان لفظ الجلالة او الاسم الموصول فاعل الاقي فيها دليل على هذا الاصل. ان الذي خلق لابد ان يكون عالما. الا يعلم من خلق؟ يعني الا يعلم الله؟ نعم. الذي خلق الله هو الذي خلق - [01:18:58](#)

نعم فاذا خلق فلا بد ان يكون عالما فان الاية ماذا استدلت بالخلق على العلم. استدل بالخلق على اثبات صفة العلم. بل استدل بالخلق صفتين اخريين. ما هما؟ اللطف والخبرة. اللطف هو الرحمة الخفية. صفة الرحمة. قلنا الخلق يدل على الرحمة. والخلق - [01:19:18](#)

ما الفرق بين الخبير والعليم؟ الخبرة هي العلم بدقائق الامور. الخبير ابغ من العليم. الخبير ابغ من العليم. لان الخبرة هي العلم بماذا؟ بدقائق الامور عندما تقول مثلا هذا الرجل عالم آ بالرياضيات. وتقول خبير بالرياضيات. هذا ابغ. ها؟ عنده خبرة. قد يكون - [01:19:38](#)

كن عالم عالم تعلم ولكن ليس عنده خبرة في هذا الامر. نعم. رحمته دقيقة شهر الرحمة الدقيقة الرحمة الخفية. نعم سيادة الرعاية. امال ايه تحتل المعنية؟ تحتل المعنية. ولكن الاول كما قلت انت - [01:19:58](#)

انه فعل. نعم. فهذا تنبيه على هذا منه في افراز الاسماء والصفات. واعتماد على واعتماده على هذه الوصلة. اه مشتهر جدا بين طوائف الامة. الطواف استدل به السلف وبعض ائمة الاشعرية في عدد من الصفات. بل قد استدل به بعض الفلاسفة. ولكن لابد من

امريكا الحاصل ان الاشتراك هذه الطوائف الكلامية والفلسفية واهل السنة والجماعة عاطفي الاعتماد على هذا لا يعني انهم متفقون في كل ما يتعلق به من تفاصيل بل وقع المتكلمون في غناء قضات كثيرة حيث انهم استبادوا بهذا الاصل على اثبات بعض الصفات وعرضوا عنه في الاعتماد على بعضها - 01:20:58

وممن بين ابن تيمية في عدد من كتبه. الاشاعرة يعني بهذا الاصل. بعض الصفات المعاني وينفون بعضها. فاذا اثبتتم مثلا صفة الارادة كما قلت بدليل التخصيص يلزمكم ان تثبتوا صفة الحكمة والرحمة - 01:21:28

نعم. الاصل الرابع استحالة استحالة ان يكون المخلوق اكمل من الخالق او مساويا له. يعني اين طرف المخلوقات صفات كمال. نعم. ففاقد الكمال لا يعطيه. فاقد الشيء لا يعطيه. فاذا كان المخلوق فيه صاد كمان فالله عز وجل اولى ان - 01:21:48

بهذه الصفات. نعم. المراد بهذا الاصل ان وجود الخالق اكمل من المخلوق في كل الاحوال لان وجود المخلوق انت تابع لوجود الخالق. لا يمكن للمخلوق ان يستغني عنه عن خلق خالقه - 01:22:08

والخالق مستغن في وجوده عن كل ما سواه. بناء عليه وبناء عليه فاذا المخلوقات لا يمكن بحال ان مستوى في وجوده على كل ما سواه. لا يمكن ان يكون مساويا لخالقه. ومساويا الاخوان به بانه مفتقر اليه - 01:22:28

الى شيء لا يساويهم. فضلا عن ان يكون اكمل منهم. واضح هذا الكلام هنا خلاصته يعني ان الخلق نعم اه مفتقر الى الخالق مخلوق مفتقد الى الخالق لان الخالق سبب وجوده ولا يمكن ان يكون المخلوق اجمل من الخالق ولا مساويا له. طيب حسب وجود المخلوق

تابع - 01:22:48

لوجود الخالق يعني فرع فرع يعني وجود الخالق. لولا ان الله عز وجل موجود ما وجد المخلوق. واذا ثبت في لما كل التسلسل في فاعلين يستلزم ما يتعلم الفعل. نعم. واذا ثبت في اه في الوجود في الوجود خالق مخلوق - 01:23:08

معلوم معلوم ضرورة انك فانه يستحيل ان يكون المخلوق اثن من الخالق او مساويا له. وهذا الاصل وصفا ضروري لا فيه احد ممن امر آ بوجود خالقه. يقول ابن تيمية في بيان هذا الاتفاق في سياق في سياق - 01:23:28

عن كمال الله. ليس له كفوا ولا كمثل شيء. وهكذا سائر صفات الكمال. ولم يعلم احد من الامة نازع فيه نازع في هذا المعنى. بل هو المعنى مستقر في اه فطر الناس. بل هم مذكورون عليه - 01:23:48

فانهم كما انهم ما مفطورون على الاقرار على الاقرار فانهما مفطورون على ان انه اجل واكمل. واعلى واعلى واعظم واكبر من كل شيء. فتمتة اتفاق من كل عقلاء اه عقلاء السليمة السليمة للفترة على ان المخلوق لا يمكن ان ان - 01:24:08

يساوي الخالقان. فضلا ان ان يكون من فضلا عن ان يكون اثن منهم. والعبر عدد من علمائه عن هذا فقال مما يعتمد عليه في اثبات الاسماء والصفات قياس الاولاد. ولكن هذا التعبير - 01:24:38

مع صحته واستقامته ليس كاملا. لانه في الحقيقة لا يعبر عن الاصل الذي يقوم عليه اثباته. وانما يعبر عن عن آ عن الاداة التي تستعمل في الاسباب. هي مقياس بيادات الاثبات. طبعا الخلاف كله خلاف لفظي يعني لا بأس ان تسميه - 01:24:58

او لا بأس ان تقول ان الاصل ان المخلوق ان الخالق كله كمال في المخلوق فالخالق اولى به. فالخالق اولى به سبحانه وتعالى. شوية من باب متى خلاف اللفظ فقط. نعم. ما ضيعش الاولى فرع عن ذلك الاصل ونتيجة له. والاداة - 01:25:18

مبنية عليه. مبنية عليه. وليس هو الاصل في الحقيقة. هو يريد ان يقول يعني خلاصة الكلام يريد ان يقول يقول يقول الافضل ان تقول ان قياس الاولى هو اداب لهذا الاصل. الاصل الذي ذكره ان يكون استحالة ان يكون المخلوق اكمل من الخالق. طب ما الدماء كيف كيف

ثبت هذا؟ ما ما الطريق - 01:25:38

هذا القياس الاولى. نعم. على هذا الاصل. واستعمال التروايب التي يدل على معنى الاصل افضل واكمل من استعمال التراتيب التي يدل على ذلك. التي لا تدل على ذلك. الا تدل على ذلك. واستعماله استعمال العبارة - 01:25:58

ان المخلوق يستحيل ان يكون اجمل من الخالق او سر له افضل من حيس التعبير. وان كان ذلك تعبير مستقل ذلك ترجع الى ماذا؟

قياس قياس الاول. يعني قياس ولا صحيح؟ لكن الاولى ان نقول ماذا؟ ان نقول ان المخلوق يستحيل ان يكون اجمل من الخالق او مساويا له. طيب - [01:26:18](#)

وهذا الاصل يدل على ضرورة ثبوت صفات الكمال لله. من وجهين. من جهتين الجهة الاولى ان الخالق اه ان الخالق اولى بالكمال الذي وهبه لغيره. ممكن ان يعترضوا على هذه القيادة - [01:26:38](#)

هي كمان ان يقول الله كمان المثل يقول النوم في المخلوق كمال. النوم في المخلوق كمال خلاص يلزمك ان تسبت ان الله ينام. هذا باطل لاننا نتكلم عن اي شيء - [01:26:58](#)

نتكلم عن الكمال المحض الذي لا نقص فيه. الكمال المحض. الذي لا نقص فيه بوجه من الوجود. اما نسبة الولد الى الله من في حق المخلوق لك ما النقص؟ لماذا المخلوق يحتاج اليه؟ لان المخلوق ناقص. فيحتاج الى ولد يتكلم به. اما الولد في حق الله لا يحتاج الى ان هو كامل سبحانه وتعالى. النوم - [01:27:18](#)

المخلوق في الكمال لكنه في الحقيقة ناقص. لماذا؟ لو ان الله عز وجل خلق انسانا لا ينام. طبعا هذا فرض يعني لا لا يكون لا ينام من اكمل من باقي المخلوقين. انسان لا ينام ولا يضعف اذا ترك النوم. لا شك انه سيكون اكل. فالنوم في الحقيقة ناقص من واجب من الوجوب - [01:27:38](#)

كلية في حد ذاته اللي هو كمال ليس فيه نقص بواجب للوجوب. سعيد فودة شن على شيخ الاسلام في التجمورية في كتاب نقد التجمورية بهذا التشنيع يقول يا شيخ الاسلام يعني يلزم منه ان يثبت الولد لله او النوم لله. عندما يقول ان كل كمال في الخالق في المخلوق فالله اولى به. نعم. سيجيبها لنا - [01:27:58](#)

الجمعة اللي هو على صفحة. الجهة الاولى ان الفارق اولى بالكمال الذي وهبه لابوابهم ومعنى هذا الكلام بان الله تعالى هو الذي ضاعف المخلوقات ما تتصف به من كمالات وثبوت فمه خالقا - [01:28:28](#)

يدل على انه اولى بما وهبه. وهذا يدل على انه اولى بانتفاء اليقين هو موجود في المنطقات عن هذا المعنى بتعبير اخر. فقالوا ان من فعل الكمال في غيره فهو اولى به - [01:28:48](#)

وهذا التعبير مع صحته واستقامته الا انه ليس دقيقا. لان فيه آا ادعاء قطعيا طبعا هم طبعا لهذه الجهة عن اصلها الموجودين. فنحن في هذه الجهة نتحدث عن كل فاعل وانه يتحدث عن فاعل مخصوص وهو الخالق. اذا ما العبارة افضل ان تكون كيف تكون العبارة افضل - [01:29:08](#)

ان من فعل الكمال ان من خلق الكمال. هم. في غيره فهو اولى به. هم. وهو الخالق فنحن لا لن ننطلق من انقسام الوجود الى فاعل مفعول وانما انطلقناه من انقسام من - [01:29:38](#)

من جنوده الى خالق ومخلوق وكون فعلا هو الله فاستعمال التروايب التي تربط بين الاحكام واصولها اكبر وافضل في البيان لاستعمال التراكيب التي لا تبين هذا التواضع. والتركيب الذي الخالق الذي وهب الكمال للغبي واولاده. لان الخالق تدل على ماذا؟ الخلق من عدم. اما الفعل قد لا - [01:29:58](#)

نعم. يعني هو يعني يعني يحاول المدى دائما ان يكون هناك دقة في التعبيرات. دقة في التعبيرات. نعم. واللي استدل بهذا في عدد من ائمة من ائمة اهل السنة. مثل الامام احمد ابن خزيمة والدارمي. يقول ابن تيمية في بيان هذا الاوصي وبيان ان الغسل - [01:30:28](#)

كل ما في المخلوقات من قوة وشدة تدل على ان الله تقوى واشرك وما فيها من علم يدل على ان الله اعلم. وما فيها من علم وحياء يدل على ان الله اولى بالعلم والحياة. وهذه - [01:30:48](#)

ايها الاخوة لا تقر بها عامة العقلاء. حتى لفلاسفة يقولون كل كمالنا في في المعلوم فهو من العلم العلم عنده ايه الخالد والمعلول هو المخلوق. ويسمون الله عز وجل العلة الفاعلة الفلاسفة. نعم - [01:31:08](#)

لا يصح لا يصح حتى من باب الخبر حتى لا يصح وهذا التقرير يدل على ان الاعتماد على هذه الاصلية ليس خاصا باهل السنة. وانما

يعتمد اعتمدت عليه الدوائر متعددة والاستدل به عبد من طوائف الامة كالاشعرية على اثبات صدق القدرة فانه حينئذ تحدث عن صفة
01:31:28 -

والادلة الدالة عليها. ذكر ان المخلوقات لها قدرة والله وهب لها هذه الكبرى. فهو اولى بها. واستدل بها الجويني والغزالي على اثباته.
صفته السمع والبصر ولكن اشتراك هذا في الاعتماد على هذا المعنى لا يعني انهم متفقون في كل ما يتعلق به - 01:31:58
التي اعتمدت على هذا الاصل في اثبات الاسماء والصفات لله تعالى وقعت في تناقض في اذا اهل السنة ان اهل السنة والجماعة فانهم
كانوا مضطربين معهم. ومثال ذلك ان الاشعرية - 01:32:28

وجود الحكمة في المخلوقات اكمل من اللاعب فيها. ومع ذلك لم يستدلوا بها على اثبات حكمة الله عز وجل. وهذا وعدم اضطراب ما
معنى وصفه. والاصل ان يطرد وتثبت الحكمة - 01:32:48

يا ترى انكم اثبتوا آآ صفة الخلق مثلا او القدرة لابد ان تكون صفة ماذا؟ صفة الحكمة. فانهم كانوا مترددين مستمرين. افترضوا
يستمرروا. نعم. وتنبهت النصوص الشرعية على الاصل في عدد من المواطنين. ومن ذلك قول آآ قول الله فاستكبروا في الارض بغير -
01:33:08

من اشد منا قوة. او لم يروا ان الله ان الله الذي خلق خلقهم هو واشد منهم قوة فهذا الاجابة في القرآن واضح جدا. غريبة في البداية
على ذلك الاصل وهو ان الخالق الذي اعطى القدرة - 01:33:38
خلقه لابد ان يكون اولى بالقصة بهذا المعنى اعتراض وجوابه. وهذه الجهة وهذه الجهة عليه اعتراض مشهورة. وسورته بان من فعل
الكمال في اقواله فهو اولى بالتصاف بهذا الكمال. يلزم منه ان - 01:33:58

تعفى غيره النقص فهو اولى من نقصه. ويلزم منه ان من جعل غير ظالم فهو اولى بظلمه. وما جعل ابوابه كاذبا فهو اولى من كذبه.
وانتم تقولون ان الله عز وجل هو الخالق لجميع افعال العباد. السيئة السيئة - 01:34:28
والحسنة فبناء على وصولكن بمجموعها فلا بد ان يكون الله متصفا بالنقص فهمتم هذا الاعتراض؟ نحن الان نستدل على الاشاعة
والمخالفين بماذا؟ نقول لهم اذا كان الكمال في المخلوق فالخالق اولى به. طب قالوا خلاص الله خلق نقص في المخلوق. انتم -
01:34:48

يقول الله خلق الخير والشر. خلق النصر وخلق الكبر. خلاص يلزمكم ان تقول ان الله متصل بالنقص. هات اعتراف باطل والجواب
عليهم الثلاثة وجوب. قال هذا الاعتراض غير صحيح ومبني على مغالطة في الاستثنائية ومفهومية وبيان ما فيه من الغلط فيما يلي.
الوجه الاول الجواب الوجه الاول من اوجه الجواب قال - 01:35:08

على منطلق انه فنحن لا نقول ان كل فاعل فعل كمال وانما نقول انما خلق الذي فعل كمال في غيره لابد ان تسقى به. فنحن لا ننطلق
من انقسام وانما ننطلق من انقسام الوجود الى اقوال ومخلوقات. والخالق فاعل لكن - 01:35:28

انه فاعل باعتبار مخصوص. فاعل باعتبار مخصوص. ماذا فعل باعتبار مخصوص؟ فاعل باعتبار مخصوص انه خلق من عدمه نعم
يعطيك مثال يعني مثلا عندما تقول مثلا هذا الولد آآ من علمه السرقة؟ آآ فلان. فلا بد ان يكون فلان هذا امر بالسرقة - 01:35:58
فاعل. اه. صح؟ ولكن الله عز وجل عندما خلقه خلق من عدل سبحانه وتعالى. ايضا من اوجه الجواب هذه الواجهة الثلاثة لابد ان تجمع
ساذكر الوجه الثالث في الاجوبة. وهي ان في الحقيقة النقص الذي خلقه الله في المخلوق هو كمال. كمال من جهة ماذا؟ من جهة فعل
الله - 01:36:18

يعني الله عندما خلق الكفرها خلق الكفر نقص بالنسبة لمن؟ للمخلوق لكن بالنسبة لله كمال لماذا كمال ان الله اظهر به القدرة على
خلق الاضداد. اظهر به حكمته في وجود الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فلا يوجد نقص وشر في افعال الله - 01:36:38
انما يوجد نقص وشر في مخلوقاته في مفعولاته. وهذا معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ ها؟ والشر ليس اليك. مفهوم
معنى؟ نعم. فلا بد وجود ثلاثة مجتمع. الوجه الاول الذي ذكره ماذا؟ ان هذا الاعتراض مبني على منطلق خاطئ. انهم يقولون ان
الوجود ينقسم الى فعل مرفوع نقول لا. الله فاعل - 01:36:58

مخصوص الخالق سبحانه وتعالى. والخالق يلزم منه ان يكون ماذا؟ حكيما. والحكيم لا يخلق نقصا. نقصد لكل في كل وجه من الوجوه ولذلك يصح ان تقول ان الكفر محبوب لغيره. ليس محبوب لذاتي. الله لا يحب الكفر ولا يرضى به. لكن الصحيح انها تقول - 01:37:18

لغيري لما وغيره الذي يترتب عليه من وجود الجهاد والامر بالمعروف ونهي عن المنكر وغير ذلك. نعم. وقوع ابن هذا خطأ لا يقاسمه بين الهجرة الكونية والشرعية مثلا احسنت. نعم. وهذا يدل على ان ذلك غسل الذي انطلقنا منه مركب من معنيين - 01:37:38 المعنى الاول وجود خالق ومخلوق. والمعنى الثاني ان المفارقة لابد ان يكون اكمل من المخلوقين. فلما جمع هذان المعنيان اوصلنا الى ان الكمال الموجودة في المخلوقات لابد ان يكون الخالق اولى بهن - 01:37:58

وذلك باعتراضه يقوم على اننا ننتبه من انقسام وجود الى فعل مفعول. وهذا توهم خاطئ ما نقوله نحن هم مسلمون به. ولكن هم يلزموننا بالمفهوم. نعم. يعني تقصد يعني عندما يقولون بالفعل والمفعول ان ان المجيد ينقسم الى الفعل والمفعول. اه. لا عندما يقول المجيد ينقسم الى فعل ومفعول خلاص. فما ونظرت لك مثال بالفعل الفاعل من الانسان. الانسان - 01:38:18 في الغالب هو ماذا؟ هو اعلم منه بالصدق. هذا فاعل. لكن اقول الخالق لا يخلق ما فيه نقص بكل وجه من الوجوه لابد ان يكون حكيما. نعم. وعلى هذا الاعتراف كل - 01:38:48

المرّة القادمة؟ ممكن ننتهي من العلماء العندي؟ ننتهي من عندي ربع ساعة. نعم؟ اكمل باقي الواجهة. وجوه ثانية. عندنا لو سلمنا ان اننا نقول ان من فعل الكمال في قوله فهو اولى به. فان ذلك لا يلزم ان - 01:39:08

نسب النقص. نسب اللاء الصاد الى الله عز وجل. وذلك لان هناك آا فرقا بين طبيعة الفهم وبين والكمال امورنا الخارجية. تتحقق في الخارج. تتحقق في الخارج والنقص امور عدمية. فالشر امر علني وهو عدم الخير وغيره من المعاني. وبذلك لا - 01:39:38 حققوا النقص الا بالعدمين. وقد يكون النقص وجودينا من جهة ولكنه لا يتحقق في الواقع الا مع نقص ما واجهة وجوده العدمية. يا شيخ هذه الباله اه لان هناك فرق بين طبيعة الكمال طيب الكمال - 01:40:08

وجود والنقص عدم. واضح؟ فالله عز وجل يتصف بالكمال اذا كان المخلوق متصفا به لابد ان يكون متصفا به لماذا؟ له ماذا وجود اما نقص عدم انما نقول فلان هذا كفر. او فلان هذا عصي. بماذا؟ بعدم توفيق الله له. بعدم توفيق الله له. واضح - 01:40:28 فالنقص في المخلوق عدم. والكمال في المخلوق وجود. فلا يصح قياس ماذا؟ قياس الوجود على العدم. واضح هذا؟ هذا ملخص الجواب الثاني. ما هو الجواب الثاني؟ ان كمال وجود. والنقص عدم. فنقول الله يتصل بالكمال لانه اوجده في المخلوق. فمن باب اولى - 01:40:48

يتصل بي. اما النقص في المخلوق ماذا؟ عدم عدم التوفيق. تعرفون ان الاضلال والخذلان هو التارك انه تركه الله نعم؟ من الاكل والشرب؟ لا الاكل والشرب هذا نتكلم الان عن ماذا؟ نتكلم عن النقص في المخلوق والكمال بمعنى الصفات التي تكون الاقصى المحضر - 01:41:08

الاكل والشرب بالنسبة للمخلوق. بالنسبة للمخلوق يعني. فيه نقص مادة. هي كمان بالنسبة لنا وليس نقصا واحدا. كمان نقص المحض. النقص المحض. نعم امورنا الوجودية كذلك لابد فيه من انصاف ولكن احداث امور عدمية ان لا يشترك في - 01:41:28 الامور العدمية. في القادر يستطيع ان يجعل غيره عاجزا من غير ان يكون هو مكتسبا بالعجز. ولكن العاجز لا يستطيع ان يجعل ابواله قادرة. والعالم يستطيع ان يجعل امواله جاهلا من غير ان يتصف بالجهل. هذا مثال واضح مثل - 01:41:48

لا انظر الوجه الاول في الجواب يعني؟ لا كيف في الوجه الاول ما هو الفلوجين؟ الوجه الاول اننا نقول نقسم الخلق الى خالق ومخلوق. الموجود نقسمه الى خالق ومخلوق. هم يقسمون - 01:42:08

ماذا لا فاعل ومفعول؟ هذا الوجه الاول. الوجه الثاني اننا نقول الله عز وجل احق ان يتصف بالكمال لان الكمال امر وجودي والنقص امر عديمي. فالعالم لا يمكن ان يشعر غير عالم الا اذا علمه. طب اذا جعله جاهلا لا يعلمه هذا عدم - 01:42:28 فلا يصح قياس الوجود على العدم. نعم. هذا الكلام يعني هذا يعتبر توجه الى فوجئنا اذا كنا اذا قلنا الخير المطلوب لا يتوجهون الى

هذا الافراج. نعم. لاننا نقول عندما نقول الفعل والمفعول. الفاعل هذا لا - [01:42:48](#)

اذا ان يكون خالقا من عدمه. الخالق من عدم هو الذي يتصف بالحكمة. الله عز وجل قال صح؟ فاذا كان خالقا وخلق الكمال في المخلوق يلزم ان يكون ماذا؟ حكيما لانه خلق من عدمه. اما الفاعل لا يلزم منه ان يكون حكيما. الفاعل لا يلزم ان يكون حكيما. فقد -

[01:43:08](#)

عم يتصل بالنقص وقد علم غيره النقص. نعم. ولكن الجهل يستطيع ان يجعل غيره عالما لانه فاق من علمه. وهذا راجع كمال امور

وجودية ونعصي امور عدمية. وبناء عليه يسقط هذا الاعتراض فلا يلزم منه اثبات - [01:43:28](#)

في حق الله عز وجل. وذلك كما سبق تبريره من ان اثبات النقص للمفعول لا يلزم منه الانتصاف بالنقص كما كما يزعمون في تقسيمهم.

اذا خلاصة الكلام في الوجه الثاني ان الكمال امر وجودي والنقص امر عديمي. ولا يلزم من وجود - [01:43:48](#)

العدم في في المخلوق ان يوجد في الخالق. لانه امر عديمي. نعم. وفحصنا من هذين الوجهين ان المعنى الوجودي الذي اعتمد عليه

اهل السنة جماعتي في اثبات الاسماء والصفات صحيح مستقيم ولا ننسخ ولا ننسى فيه. الوجه الثالث - [01:44:08](#)

لا يوجد شيء في افعال الله عز وجل نقص محبوب. فهو نقص باعتبار ما نراه نحن. قال الله عز وجل فلا يفعل الا الخيرات. ولذلك

نوجد في في وجودي شر معهم. كما قال عليه الصلاة والسلام والشر ليس اليك. ومن معاني - [01:44:28](#)

هذا الحديث ان الله ان الله عز وجل لا يمكن ان يخلق شرا معه. استخار ابليس. اسرع محمد طيب عندما نقول اخونا يقول مثلا نام

اليست هذه صفة وجودية هادي الصفة الوجودية كيف وجدت؟ وجد بماذا؟ بترك الله لتوقيقه. ما هو الشر الذي فيه هذا؟ متى نقول

انه وفق للكمال؟ اذا فعله - [01:44:48](#)

الله الله اذا ترك الانسان اخلاه من الكمال نعم سينعدم فيه الخير. المقصود هنا بالعدم بالعدم في النقص عدم الكمال. نعم. النقص له قد

يكون فعل انظر ماذا قال انظر العبارة التي قالها. في السطر في الصفحة هنا. قال وقد يكون النقص في السطر واحد اثنان -

[01:45:18](#)

خمس ستة سبعة. الصف التاسع. وقد يكون النقص وجوديا من جهة. وجدتها؟ قد يكون نقص وجوديا من جهة. لكنه لا يتحقق في

الواقع الا مع نقص المال. النمام هذا وجودي من جهة. ينقل الكلام. ووجودي من جهة. لكنه نقص من لابد ان يكون ماذا؟ نقص بعدم

ماذا - [01:45:38](#)

بعدم التوفيق بعدم التوفيق للهداية. فالتوفيق للهداية هذا امر ماذا؟ وجودي ام ليس وجودي وجودي. ان منهج ما لم الا لان الله عز

وجل قابله وتركه. واضح؟ فلما المقصود بالعدل ليس المقصود بالعدم هو عدم الفعل. ليس المقصود بالعدم الكف. عندما نقول النقص

امر عدم - [01:45:58](#)

لنقص به ماذا كف فان القتل عمل. القتل امر وجودي. صح؟ واضح؟ وهو ليس كمالا. ولكنه بمعنى ماذا؟ بمعنى امر عديمي بمعنى انه

لم يوفق لم يوفق لسعد عكسه. واحياء نفسه مثلا. هذا عضو؟ نعم. طيب. الان - [01:46:18](#)

تكلما عن الجهة الاولى. هنتكلم في الاصل سينتهي منها. نتكلم عن الاصل الرابع. ما هو الاصل الرابع استحالة ان يكون المخلوق اكمل

من الخالق. كل هذا الاصل يدل على سبيل صفات الكمال من جهتين. الجهة الاولى ان الخالق اولى بالكمال من المخلوق. هذه الجهة

الاولى تكلما عنها. وتكلما عن الاعتراض عليه. ما هو الاعتراض ان المخلوق عنده - [01:46:38](#)

يلزم ان يكون خلق ناقصا وجدنا ان هذا الاعتراض بثلاثة اوجه. الجهة الثانية الجهة الثانية لدلالة هذا الاصل على الكمال لله عز وجل.

قال الجهة الثانية ان كل كمال في المخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه. بوجه من الوجوه ده قيد مهم. ها؟ بوجه من الوجوه

فالخالق اولى به. نعم - [01:46:58](#)

طيب - [01:47:18](#)